

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

شعبة العلوم السياسية
تخصص: علاقات دولية



كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
بعنوان

انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس آفاق وتحديات

إشراف الأستاذ(ة):
د. أحمد غزال

إعداد الطالب :
بن خنائة عبد الحفيظ

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
أ . د . فريد برادشة		رئيسا
د . أحمد غزال		مشرفا ومقررا
د . زكرياء حريزي		ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم : العلوم السياسية

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) بن خناشة عبد الحفيظ

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200392314

الصادرة بتاريخ 2016 / 04 / 24 عن دائرة/ بلدية بني مسور

المسجل(ة) بكلية الحقوق والعلوم السياسية قسم : العلوم السياسية

والمكلف بانجاز أعمال بحث (مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) الموسومة بـ :

انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس أفق و
تحديات

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراجعة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ

إمضاء المعني

استمارة معلومات

الصورة

★ المعلومات الشخصية:

اللقب: بن خنائة

الاسم: عبد الحفيظ

اسم الأب: رابح

اسم ولقب الأم: جاب الله فتيحة

تاريخ الازدياد: 1996/05/19

مكان الازدياد: بن سرور

رقم الهاتف: : 0794.28.82.70

البريد الالكتروني: hafedben96@gmail.com

العنوان الشخصي: حي 600 مسكن بلمجنح مسيلة

★ البكالوريا:

المعدل: 11.17 الشعبة/التخصص: علوم تجريبية سنة الحصول على شهادة البكالوريا: 2016

★ الليسانس:

تخصص الليسانس: العلوم السياسية

الدفعة/سنة التخرج: 2020

★ الماستر:

تخصص الماستر: العلاقات الدولية

الدفعة/ سنة التخرج: 2023

★ الوضعية المهنية:

موظف: عاطل عن العمل:

Ⓒ في حالة موظف:

وظيفة عمومي: قطاع خاص:

المصلحة المستخدمة: الحماية المدنية

اسم المؤسسة / الشركة:

Ⓒ الصيغة:

موظف دائم: موظف في إطار عقود: نوع العقد:

إمضاء الطالب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى أمي

إلى المترعة روحها بالإيمان التي يفيض قلبها رحمةً وحناناً , وأدين لها بكل عمري ...
أمي الغالية حفظها الله من مكروهه ومن كل شر أطل الله في عمرها . إلى أبي رحمة
الله عليه و الذي له فضل فيما أنا عليه .

وإلى الذين وفروا لي كل أسباب التوفيق والنجاح إخوتي وإخواتي كل باسمه
حفظكم الله جميعاً وأدخل في قلوبكم السعادة والفرح راجين من الله تعالى التوفيق
والسداد .

بن خنثة عبد الحفيظ .

شكر صالح

أشكر أولاً الله عز وجل على نعمه وفضله وأن الحمد لله أن أتممنا هذا البحث وبعدها :

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وفائق الاحترام والتقدير الى الأستاذ المحترم المشرف الدكتور

أحمد غزال والذي تكرم بإشرافه على هاته المذكرة و الذي كان لنا سندا والذي أفادنا في

توجيهاته ونصائحه متمنين له دوام الصحة والعافية .

والى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع .

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول : تكتل البريكس

المبحث الأول : مفهوم التكتلات الاقتصادية

المبحث الثاني : مفهوم البريكس

المبحث الثالث : مكانة و إنجازات و تحديات البريكس في ظل التكتلات العالمية

الفصل الثاني : مدى قابلية انضمام الجزائر الى البريكس

المبحث الأول : مقومات و متطلبات انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس

المبحث الثاني : الأهداف من انضمام الجزائر الى البريكس

المبحث الثالث : مدى استعداد الجزائر في الانضمام الى البريكس و موقف

الدول منه

خاتمة

المقدمة

عرف الوضع السياسي و الاقتصادي العالمي بعد نهاية الحرب الباردة العديد من التحولات و المتغيرات التي أدت الى حدوث حالة من الديناميكية لمواقف و سياسات الدول فبعد انهيار المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيياتي فسح المجال لهيمنة الرأسمالية الامريكية و الذي نتج عنه نظام دولي جديد.

و في ظل هذه التحولات و مع تزايد الإجراءات الرأسمالية التي اتسمت بالتسلط في إدارة النظام الدولي و غياب خطة واضحة في السياسة العالمية ظهرت كتكتلات و تحالفات إقليمية بين الدول تعد أهم السمات التي تميز النظام السياسي و الاقتصادي في الوقت الراهن جمعت بين عدة دول ذات رؤى متشابهة بين الدول المتقدمة و بين الدول النامية أو بين الدول المتقدمة و الدول النامية و التي تريد بواسطته تحقيق أهداف اقتصادية و سياسية مشتركة أدى تزايد ظهور هذه التكتلات الإقليمية الى ظهور تجمعات أخرى لا تكتسب طابع الجوار و انما جمعت بين مجموعة من الدول عبر نطاق جغرافي تحده المحيطات و كان تكتل البريكس من بين اهم النماذج الرائدة في هذا السياق من خلال صنعه لتجمع يضم 5 دول موزعة في 5 قارات حيث اصبح يحتل مكانة بارزة خاصة على المستوى الاقتصادي

أصبح تكتل البريكس على دراية بأهمية الخيار الافريقي في اتاحة الفرص الواعدة لاقتصاداته في ان يستمر في زيادة نموه و ازدهاره من خلال طرح منتجاته و خدماته في الأسواق الافريقية و اتاحة المجال لرأس المال في إيجاد استثماراته المتنامية و لذلك وجب على الجزائر استغلال هذه الفرص عن طريق اندماجه في هذا الكيان التكاملي و الاستفادة من مزايا هذا التكتل و خاصة انها واحدة من الدول الافريقية التي تحتل مكانا استراتيجيا مؤثرا في افريقيا و لها العديد من المقومات بشرية كانت او طبيعية إضافة الى تنوع قطاعاتها الاقتصادية إضافة الى استحداثها للعديد من السياسات الإصلاحية و التنمية بغية انفتاحها على العالم الخارجي اقتصاديا.

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في محاولة التعرف على مجموعة البريكس و ذكر مقومات هذا التكتل باعتباره ابرز التكتلات الاقتصادية
- كما يحاول الباحث من خلال هذا العمل فهم سلوك مجموعة البريكس في ظل النظام الدولي القائم و سعي هذا التكتل الى رفض الأحادية القطبية
- بالإضافة الى ما سبق يحاول الباحث شرح رغبة الدولة الجزائرية في الانضمام الى هذا التكتل و فتح المجال امام الباحثين لدراسة هذا الموضوع باعتباره موضوع غاية في الحداثة

أهداف الدراسة :

- يتمكن القارئ من التعرف على مجموعة البريكس و التي تعتبر احد ابرز التكتلات الناشئة الفاعلة في النظام الدولي .
- التعرف على الشروط اللازمة للانضمام الى مجموعة البريكس.
- معرفة مقومات الاقتصاد الجزائري و مدى تحقيقه لشروط مجموعة البريكس.
- عرض موقف دول البريكس من انضمام الجزائر لها.

مبررات اختيار الموضوع :

تتعدد وتتنوع مبررات اختيار موضوع الدراسة فمنها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي:

المبررات الذاتية:

تكمن المبررات الذاتية في رغبة الباحث في تحليل ودراسة انضمام الجزائر الى البريكس و فهم ما الهدف من إصرار الدولة الجزائرية و قيامها بعدة إصلاحات من اجل الانخراط في تكتل البريكس.

المبررات الموضوعية :

تعتبر مجموعة البريكس مثال في الانتقال نحو التعددية القطبية و طرفا بارزا في مستقبل السياسة الدولية خاصة بعد ان اخذ هذا التكتل الطابع المؤسسي .

انضمام الجزائر الى البريكس موضوع جديد و محاولة الباحث من خلال دراسته إضافة رصيد علمي اكاديمي .

المقاربات النظرية : قد تعددت وتنوعت المقاربات المفسرة لموضوع الدراسة، نظرا لصعوبة الالمام بجميع جوانب الموضوع، ومن أجل إيجاد صيغة مقارنة نظرية لهذا الموضوع، سوف نتطرق إلى أهم المقاربات النظرية التي تطرقت للموضوع، وأهم النقاط التي تدخل في حيز دراستنا هي :

المقاربة الواقعية الجديدة :

ركزت الواقعية الجديدة على الصراع السياسي الدولي للهيمنة الذي هو وراء العلاقات الاقتصادية الدولية، والذي يحدد ديناميكية تلك العلاقات بشكل كبير، حيث اعتبرت كلا من المدرسة الليبرالية والمدرسة الراديكالية في الاقتصاد فشلت في استيعاب وفهم هذه العلاقات الاقتصادية، عندما تناولتها بمعزل عن العلاقات بين الدول، حيث اهتمت الواقعية الجديدة أيضا ببلورة نظريات لتفسير وشرح العلاقات البنيوية، أو الارتباط السببي بين الوسائل والأهداف التي تؤدي إلى نشوء الهيمنة، أو اندثارها وبالتالي تحديد مؤشرات أو معايير للتنبؤ بالنشوء والاندثار، و في ضوء ذلك تستطيع الدولة المهيمنة مثلا توجيه جهودها للحفاظ على موقعها المهيمن، وبالتالي على النظام الاقتصادي الدولي الذي يخدم مصالحها

المقاربة الليبرالية الجديدة :

في ثمانينيات القرن العشرين، معظم منظري الاعتماد المتبادل وفي مقدمتهم (روبرت كيوهان وجوزيف ناي) انضوى إلى الليبرالية الجديدة (أو الليبرالية المؤسساتية)، والذي أصبح من بين أكثر مدارس العلاقات الدولية اهتماما في الولايات المتحدة الأمريكية، وترتبط الليبرالية المؤسساتية بنظام دولي يتوفر على شرطين أساسيين، الأول: يجب أن يكون بين الفاعلين من الدول وغيرها مصالح متبادلة، أما الشرط الثاني فهو: أن يكون التغيير في درجة (المأسسة) يمارس تأثيرا قويا على سلوك الدول

الإشكالية :

يعتبر البريكس احد اهم التكتلات التي تسعى جاهدة للعب دورا رئيسا في تغيير ميزان القوى في العلاقات الدولية لما تزخر به من مقومات بشرية و إمكانيات طبيعية و مادية هائلة إضافة الى جلب اهتمام العديد من الدول في محاولة الاندماج داخل هذا الفضاء خاصة في اسيا و افريقيا و لعل ابرزها الجزائر و التي تقوم بإصلاحات جذرية و إجراءات اقتصادية قصد تلبية الشروط اللازمة لنيل موافقة أعضاء البريكس و منا هنا ارتأينا الى طرح الإشكالية التالية :

الى أي مدى قد يساهم انضمام الجزائر الى البريكس في خدمة مصالحها السياسية و

الاقتصادية ؟ و ماهي انعكاسات ذلك على دول المجموعة ؟

و في سعينا لجعل الإشكالية اكثر وضوحا يمكن طرح التساؤلات التالية :

ما هو تجمع البريكس ؟

ماذا ستستفيد الجزائر من خلال دخولها الى البريكس ؟

ما هي المقومات الاقتصادية التي تزخر بها الجزائر ؟

ماهي مواقف الدول الأعضاء من انضمام الجزائر لمجموعة البريكس؟

ماهي خطة الجزائر في حال رفض طلبها في الانضمام الى البريكس ؟

فرضيات الدراسة : في سعينا للإجابة عن المشكلة البحثية ننطلق من فرضيات مفادها :

- اعتبار كتل البريكس كأحد اهم التكتلات الاقتصادية على المستوى الدولي و قد ينجح الى

حد ما في مواجهة القطبية الأحادية

- انضمام الجزائر الى البريكس سيسرع عجلة النمو للاقتصاد الجزائري

- علاقات الجزائر التاريخية مع بعض دول المجموعة سيعود بالتأثير على قرار التكتل بقبول

طلب الجزائر بالانضمام

حدود الدراسة :

الإطار الزمني للدراسة : تقع حدود الدراسة في توضيح قدرة البريكس على التأثير في النظام الدولي و التركيز على المعطيات المتوفرة من 2009 وهي السنة التي تم خلالها عقد أول لقاء

قمة للمجموعة والتي تزامنت مع اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة وحتى سنة 2023

الإطار المكاني :تحدد أي دراسة على مجموعة من الحدود المكانية وهذا لتوضيح مسارها و

تحديد نطاقها فهذه الدراسة تستهدف دراسة مدى تأثير دول مجموعة البريكس وهي البرازيل ،

روسيا ، الهند ، الصين و جنوب إفريقيا إضافة الى الجزائر كمحور أساسي في الدراسة

منهجية الدراسة: لقد تناولت موضوع الدراسة من منظور التعدد المنهجي بدلا من الواحدية

المنهجية، بمعنى معالجة الظاهرة موضوع التحليل من أكثر من مدخل، نظرا لأن الموضوع

مستحدث ولا يزال قائما، من المحتمل استمراره مستقبلا

و تتمثل المناهج المتبعة في الدراسة في :

المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف و تحديد خصائص مجموعة البريكس و تحليل

الدور التي تقوم به على الساحة الدولية

صعوبات الدراسة :

تتمثل في قلة المصادر و المراجع و هذا نظرا لحدائثة الموضوع البحثي

الفصل الأول : تكتل البريكس

المبحث الاول: مفهوم التكتلات الاقتصادية

المبحث الثاني : مفهوم البريكس

المبحث الثالث: مكانة وإنجازات وتحديات البريكس في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية

تميز النصف الثاني من القرن العشرين؛ بميل بارز إلى ظاهرة التكتلات الاقتصادية ، آيا كانت الصورة التي يتخذها، فاحتل مكانا بارزا في الساحة الدولية ؛ نظرا لمجموعة من الأسباب والدوافع التي جعلت مختلف دول العالم (متقدمة أو نامية) تتجه إلى الدخول في تجمعات إقليمية، بعدما أدركت ضرورة التكامل الاقتصادي وأهميته .لقد تسارع هذا الاتجاه مع نهاية الثمانينات؛ والتي عرفت انشاء العديد من التكتلات: كمنطقة التجارة الحرة ما بين المكسيك وكندا و الولايات المتحدة الامريكية، السوق الأوروبية الموحدة وغيرها ؛ مما يعكس الأهمية الكبيرة التي تكتسيها هذه الأخيرة، والمزايا التي توفرها من خلال خلق مناخ تنافسي و توسيع حجم السوق وغيرها و لعل من ابرز التكتلات الاقتصادية الناجحة هو تكتل البريكس و الذي سوف نتطرق الى دراسة مختلف الجوانب المتعلقة به عبر تقديم مفهوم البريكس و مكانته العالمية

المبحث الاول: مفهوم التكتلات الاقتصادية

إن ما يعيشه العالم من تغيرات وتزايد الاتجاه المطرد نحو تدويل الحياة السياسية والاقتصادية بكاملها وتسارع العلاقات الدولية فيما بين الدول، كل هذه التدايعات أدت إلى ظهور التكتلات الاقتصادية التي استطاعت تغطية كافة أوجه الحياة المعاصرة ، وسنتطرق في هذا المبحث لمفهوم التكتلات الاقتصادية

المطلب الأول : تعريف و نشأة و تطور التكتلات الاقتصادية

1-1 تعريف التكتلات الاقتصادية :

تختلف الآراء و المفكرين الباحثين في مجال الاقتصاد في إعطاء تعريف واضح و شامل لمفهوم التكتل الاقتصادي

فيعرف التكتل الاقتصادي على انه اتفاق بين دولتين على الأقل لإزالة كافة العوائق التي تحول دون انتقال السلع ، رؤوس الأموال و الأشخاص فيما بينها ، ولا يتوقف الامر عند هذا بل يمتد الى التنسيق بين السياسات الاقتصادية لهذه الدول بغية تحقيق نمو في كافة البلدان

من التعريف السابق نجد أن التكتل الاقتصادي يمر بمرحلتين:

أ - وضع الترتيبات اللازمة، للقضاء مظاهر التمايز بين اقتصادات الدول المنتمية الى هذا الاتفاق

ب - مرحلة متقدمة من التكامل تتميز بغياب اشكال التميز المختلفة بين اقتصادات الدول المنتمية للتكامل الواحد¹

كما يعرف التكتل الاقتصادي على انه عبارة عن جميع الإجراءات التي تتفق عليها دولتان او اكثر لإزالة القيود على حركة التجارة الدولية و عناصر الإنتاج فيما بينها و التنسيق بين مختلف سياساتها الاقتصادية بغرض تحقيق معدل نمو مرتفع

نلاحظ مما سبق انا التكتل الاقتصادي يتضمن العناصر التالية :

انه صيغة متقدمة من صيغ العلاقات الاقتصادية

انه عملية تنسيق مستمرة و متصلة ، تتضمن مجموعة من الإجراءات بهدف إزالة القيود على حركة التجارة و عناصر الإنتاج بين مجموعة الدول ذات الأنظمة سياسية و الاقتصادية المتجانسة

يتضمن عملية التنسيق بين مختلف السياسات الاقتصادية لهذه الدول بهدف تحقيق معدل نمو مرتفع²

1-2 نشأة و تطور التكتلات الاقتصادية

لا تعد التكتلات الاقتصادية ظاهرة حديثة ، بل ترجع على الاقل الى بداية القرن العشرين ، وبالتحديد بعد الحرب العالمية الثانية ، الا ان الجديد في الموضوع هو تنامي وسرعة التوجه الى انشاء هذه التكتلات ، أو الدخول فيها ، خصوصا المتقدمة . حيث من قبل الدول يمكن القول أن تنامي هذه الظاهرة في العقد الاخير من القرن العشرين جعل منها سمة اساسية من سمات النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، ويعتقد البعض أن جذور الظاهرة ترجع الى التغيرات التي طرأت على الوضع الاقتصادي العالمي في

¹ يوسف مسعداوي ، دراسات في التجارة الدولية ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010، ص18

² وليد سعايدية ، التكتلات الاقتصادية ودورها في النظام التبادلي التجاري العالمي -دراسة حالة الاتحاد الأوروبي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة قالمة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2016 ، ص 3

سبعينيات القرن الماضي ، والتي تمثلت في انهيار نظام "بريتون وودو " لأسعار الصرف الثابتة للعملة ، والتحول الى نظام اسعار الصرف العائمة وما صاحب ذلك من ارتفاع اسعار الطاقة وتقلبات حادة في اسعار العملات الرئيسية ، وبلوغ ازمة المديونية الخارجية ذروتها ، في بداية الثمانينات ، الامر الذي ادى الى ظهور موجة جديدة من السياسات الحمائية في الدول الصناعية ، مما أثر سلبا في حرية التجارة والتدفقات السلعية خاصة بالنسبة لصادرات الدول النامية الى الاسواق العالمية . علاوة عن انهيار الدول الاشتراكية وتزايد الدول المطبقة لنظام الاقتصاد الحر ، مما دفع الى التفكير في تكوين تكتلات اقتصادية وبشكل اكبر وعلى نطاق واسع ، فظهرت في امريكا اللاتينية تجمعات كالسوق الجنوبي " ميركوسور " والسوق الكاريبي " كاريكوم " ، وتجمع "الاندين" ، وفي اسيا تجمع "الاسيان" لدول جنوب شرق اسيا ، وتجمع " السارك " لدول جنوب اسيا ، وفي افريقيا السوق المشتركة لجنوب شرق افريقيا ، وتجمع الجنوب الافريقي للتعاون والتنمية والجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا¹

علما بأن بعض هذه التكتلات انشأ في وقت سابق على انهيار الاتحاد السوفيتي . ولعل من أهم الاسباب التي ادت الى هذا التوجه نحو التكتلات الاقتصادية في الدول النامية بالذات تكمن فيما شهدته السنوات الاخيرة من عقد الثمانينات واول عقد التسعينات من القرن الماضي من اتجاه واضح نحو مزيد من التكتل الاقتصادي بين مجموعات الدول المتقدمة بعد ان حل التحدي الاقتصادي محل التحدي الامني، فتوصلت دول السوق الاوروبية المشتركة الى معاهدة "ماستريخت" عام 1991، والتي تم بموجبها تحول السوق الى اتحاد اوروبي ، ثم ما لبثت الولايات المتحدة ان أعلنت عام 1992 انشاء منظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA)، وفي نفس الاتجاه ظهرت تكتلات عملاقة كالتجمع الكبير الذي ضم معظم دول آسيا والباسفيكي (APEC)) وفي ظل هذه التوجهات وغيرها تحول ميدان الصراع بين القوى الكبرى في العالم الى الميدان الاقتصادي وبرزت التكتلات

¹ فوزية خدكرم ، التكتلات الاقتصادية العالمية و انعكاساتها على الدول النامية ، مجلة العلوم السياسية ، الاكاديمية العراقية للعلوم ، ع43 ص 175

الاقتصادية لتكون ظاهرة معاصرة ، ومهما تباينت دوافع انشائها فإن مجرد بروزها بهذا الزخم على صعيد العلاقات الاقتصادية الدولية يؤكد قوة العوامل التي دفعت الى وجودها¹

المطلب الثاني : أنواع التكتلات الاقتصادية

للتكتل أنواع و اشكال عديدة تنقسم الى في منطقة التجارة الحرة ، الاتحاد الجمركي ، السوق المشتركة ، الاتحاد الاقتصادي ، الاندماج الاقتصادي

1 - منطقة التجارة الحرة : و هي منطقة تقوم فيها الدول الأعضاء بإزالة العوائق التجارية بينها و لكنها تترك الحرية لكل بلد عضو في ان يفرض سياسته التجارية الخاصة به بالنسبة الى الدول الأخرى ، و بذلك يوافق الأعضاء على قواعد المنشأ التي تقر انه اذا كانت السلعة مصنعة في بلد عضو فإنها تمر عبر حدودهم بدون رسوم جمركية اما اذا كانت مستوردة من خارج منطقة التجارة الحرة فإنها تخضع لرسوم جمركية عندما تعبر الحدود داخل منطقة التجارة الحرة ، و تعرف مناطق التجارة الحرة و تختلف عمه في كون أعضائها غير ملزمين بتواجد رسومهم الجمركية (الخارجية) بل تحتفظ كل منها برسوماتها الخاصة و استقلالها الجمركي بالنسبة للغير ، و تعتبر منطقة التجارة الحرة أساس لإقامة تجمع اقتصادي يساهم في دعم القدرة التنافسية للدول الأعضاء في مواجهة اخطار مناطق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية التي بدأت رسميا في بداية 1994 و تظم حاليا كل من الولايات المتحدة الامريكية ، كند ، المكسيك بالإضافة الى منطقة التجارة الحرة لدول جنوب شرق اسيا و مجلس التعاون الخليجي²

2- الاتحاد الجمركي : و هو مستوى اكثر تقدما من منطقة التجارة الحرة ، حيث يتم من خلاله توحيد التعريف الجمركية للدول الأعضاء في مواجهة العالم الخارجي بعد إزالة كافة القيود على التجارة البينية و هذا يعني ان الدول الأعضاء تتفق على إزالة القيود على التجارة فيما بينها ، ووضع سياسة تجارية موحدة بالنسبة للدول الداخلة في الاتحاد الجمركي ، كما يساعد على تقسيم العمل بين الدول الأعضاء ، بحيث تستفيد كل دولة من المميزات التفضيلية التي تتمتع بها في انتاج السلع و الخدمات ، حيث يتميز الاتحاد الجمركي عن منطقة التجارة الحرة في

¹ فوزية خذاكرام ، المرجع السابق ، ص176

² وليد سعائيدية ، المرجع السابق ، ص 11

توحيد مستوى الرسوم الخارجية و تكوين حاكما جمركي للدول الأعضاء في تعاملاتها مع الغير و هو بذلك لايواجه عادة المشكلة التي توجهها منطقة التجارة الحرة فيما يخص إعادة تصدير و ما ينجر عنها من احتمالات انحراف التجارة عن طريقها الطبيعية داخل المنطقة كيما يتميز عنها في كونه يقيد حرية أي بلد عضو في عقد اتفاقيات تجارية مع دول خارجية او حتى تجديد الاتفاقيات المعقودة دون موافقة الدول الأعضاء على ذلك و السبب في ذلك هو رغبة في زيادة فاعلية التعريف الجمركية المودة و حماية الدول الأعضاء من تهور مركزها التنافسي نتيجة منح الغير مزايا تفضيلية اكبر و من امثلة الاتحاد الجمركي اتحاد البنيليكس الذي تأسس سنة 1948 و الذي يضم بلجيكا ، هولندا و لوكسمبورغ¹

3 - السوق المشتركة : هي مرحلة اكثر تقدما من الاتحاد الجمركي و تتضمن الغاء القيود على حركة عوامل الإنتاج داخل السوق المشتركة بالإضافة الى مقومات الاتحاد الجمركي المتمثلة في حرية التجارة بين الأعضاء و السياسة التعريفية المتماثلة اتجاه الأقطار الخارجية الأخرى ، و بذلك تكون الدول الأعضاء سوفا موحد يتم في اطارها انتقال السلع و الأشخاص و رؤوس الأموال بحرية تامة و من امثلة ذلك السوق الأوروبية المشتركة²

4 - الاتحاد الاقتصادي : يعتبر درجة اعلى من السوق المشتركة و هو تنظيم يقوم فيه الدول الأعضاء بتوحيد كافة سياستها بما في ذلك السياسات النقدية و المالية و الاجتماعية ، يعتبر التنسيق عنصرا أساسيا في تطور الاتحاد في التشريعات و الممارسات الإدارية و السياسات الوطنية و السعي لتحقيق تكاملها لتكون سياسة عامة على مستوى هذا التنظيم و ذلك بغرض إقامة هيكل اقتصادي متكامل يوحد كافة السياسات الاقتصادية و المالية لتحقيق وحدة اقتصادية تضم نشر الأقاليم³

5 - الاندماج الاقتصادي : يعتبر الاندماج الاقتصادي اعلى مرحلة من مراحل التكامل الاقتصادي فهو يتضمن إضافة الى ما نصت عليه اتفاقية الاتحاد الاقتصادي و السوق المشتركة تعاوننا إقليميا يصل بتفاعلات تحدث بين عدة دول تنتمي الى حيز جغرافي محدد و

¹ وليد سعايدية ، المرجع السابق ، ص12

² رقية بلقاسمي ، التكامل الإقليمي المغربي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة بسكرة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2011 ، ص40

³ د. محمد لبيب شقير ، الوحدة الاقتصادية العربية تجاربها وتوقعاتها ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986 ، ص51.

يطلق عليها التفاعلات الإقليمية و التي تسعى الى تحقيق جهود التعاون الاقتصادي و الأمني بين عدة دول في منطقة جغرافية معينة و يطلق عليها التفاعلات الإقليمية و يمكن هنا القول بان الإقليمية هنا تنقسم الى قسمين الإقليمية المفتوحة و يقصد بها تلك الجهود التي تهدف الى تشجيع التعاون في مجالات التجارة و الاستثمار اما الإقليمية الجديدة فهي تسعى الى تحقيق الاتفاقيات المشتركة في اطار التعاون الأمني¹

المطلب الثالث : مزايا و عيوب التكتلات الاقتصادية

الفرع الأول : الآثار الإيجابية للتكتلات الاقتصادية

هناك عدد من الجوانب الإيجابية نذكر منها :

- 1-العوائد الاقتصادية الضخمة من جراء تكامل إمكانيات المؤسسات المتكثلة
- 2-ان وجود التكتلات الاقتصادية سوف يؤدي الي إيجاد علاقات تكاملية امامية و خلفية بين أوجه النشاطات الاقتصادية المختلفة للدولة
- 3-ان توسع التكتلات الاقتصادية في نشاطها على المستوى الافقي و العمودي مع الانتشار الجغرافي لهذه الأنشطة سوف يؤدي الي إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق و المحافظات النائية المختلفة²

الفرع الثاني: الآثار السلبية للتكتلات الاقتصادية :

- 1-صعوبة تحقيق العدالة في توزيع الدخل على مستوى الدولة ، مما يؤدي الى إيجاد الطبعة الاجتماعية
- 2-تفعيل السياسة الاحتكارية خاصة اذا كانت اطرف الاتفاق من الدول النامية ، و بالتالي القضاء على المشاريع الصغيرة و المتوسطة و التي هي أساس الاقتصاد القومي في أي دولة ، و بالتالي تفوت على هذه الدولة فرصة زيادة الدخل القومي العام و امتصاص البطالة

¹ د محمد لبيب شقير ، المرجع السابق ، ص52

² نور الهدى غضبان ، التجمع الاقتصادي الإقليمي البريكس و فرص الجزائر للانضمام اليه في افاق 2030 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة المسيلة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، 2022 ، ص 12

3- التكتلات الاقتصادية الضخمة تؤثر على الشؤون الاقتصادية للبلدان ، و بالتالي السيطرة عليها اقتصاديا و من ثم الوصول الى مراكز القرار في الدولة بما يخدم المصالح السياسية للدولة¹

المبحث الثاني : مفهوم البريكس

إن ظهور مجموعة البريكس لم يكن تلقائيا ، و إنما كان بناء على لقاءات بين عدة دول لذا سنستعرض في هذا المبحث ماهية مجموعة البريكس كتكتل إقليمي جديد من حيث خلفية و مسار نشأته و كرونولوجيا تطوره و هذا من خلال عرض أهم القمم المنعقدة لحد الآن ما معنى البريكس :كتب عنها الخبير الاقتصادي لدى مؤسسة (غولدمان ساكس) أول مرة في 2001 حيث أنها اختصار لاقتصادات الدول التالية :

البرازيل ، روسيا ، الهند ، الصين فقد كان المختصر BRIC ثم بعد انضمام جنوب افريقيا أصبحت تسمى مجموعة البريكس.

ومن خلال ذلك نتطرق الى هذا المبحث نشأة وتطور مجموعة البريكس ومجموع القمم التي مرت بها مجموعة البريكس :

المطلب الأول : تعريف البريكس و سياقات تأسيسه

أبدت دول العالم منذ وقت طويل، اهتماما كبيرا بالتعاون الاقتصادي بصفته منهجا لتحقيق التنمية، ومن أجل الوصول إلى هذا الغرض أطل العديد من التكتلات الاقتصادية العالمية، ومن أبرزها (خاصة بعد انتهاء مرحلة الحرب العالمية الثانية بموجب اتفاقية بريتون وودز) صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، ثم توسع المجال ليشمل التكتلات العالمية الإقليمية، مثل اتفاقية التجارة الحرة لشمال أمريكا) NAFTA ،

¹ عبد القادر بلة محمد احمد و اخرون ، التكتلات الاقتصادية الدولية "الاتحاد الأوربي نموذجا " ، جامعة السودان ، كلية الدراسات التجارية ، 2019 ، ص 10 ،

والمجموعة الأوروبية (EU) ، والمجموعات الآسيوية، والأفريقية، والعربية، ومجلس التعاون لدول الخليج وغيرها.

في خضم الحاجة إلى التعاون والتكامل ظهرت تكتلات سيكون لها أثر مباشر في الاقتصاد العالمي، نذكر منها مجموعة "بريكس"¹.

مجموعة "بريكس" هي منظمة سياسية بدأت المفاوضات لتشكيلها عام 2006 وعقدت اول مؤتمر قمة لها عام 2009.

وتتميز دول المنظمة بأنها من الدول النامية الصناعية ذات الاقتصادات الكبيرة والصاعدة ويعيش في الدول الخمس نصف سكان العالم ويوازي الناتج الاجمالي المحلي للدول مجتمعة ناتج الولايات المتحدة (13.6 تريليون دولار) ويبلغ مجموع احتياطي النقد الأجنبي لدول المنظمة 4 تريليون دولار.

ووصف الرئيس الصيني لي جينتاو دول "بريكس" بأنها "المدافعة عن مصالح الدول النامية وأنها قوة من أجل السلام العالمي".

وكان وزراء خارجية دول "بريك" قد اجتمعوا في نيويورك عام 2006 مدشنين بذلك سلسلة اجتماعات لاحقة للتشاور حول تأسيس المنظمة.

وفي عام 2008 عقد اجتماع في مدينة بيكاترينبرغ الروسية ، ثم تبع ذلك اول مؤتمر قمة لدول المجموعة في 16 يونيو/حزيران عام 2009 في بيكاترينبرغ.

في عام 2010 بدأت جنوب إفريقيا التفاوض حول الانضمام الى المجموعة، وهو ما تم رسميا في 24 ديسمبر/كانون أول عام 2010.

¹ أمينة عمر، "البريكس" BRICS - ، الموسوعة السياسية، 2020-11-24 [https://political-encyclopedia.org/dictionary]، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023-05-27 على الساعة 12:39

منتدى تكتل بريكس منظمة دولية مستقلة تجمع خمس دول اقتصادية كبرى تعمل على

تشجيع وتطوير التعاون التجاري والسياسي والثقافي فيما بينها وصولا إلى تشكيل نظام اقتصادي

عالمي متعدد القطبية وقوي في وجه المخاطر والتقلبات الاقتصادية العالمية. بدأت أولى مراحل

التفاوض لتشكيل هذه المنظمة الاقتصادية،

"بريكس" هي مجموعة الدول التي اتفقت فيما بينها على إنشاء كيان اقتصادي "مضاد" للكيانات

الاقتصادية الغربية المتملقة في "صندوق النقد الدولي" و"البنك الدولي"، وتضم نظاما ائتمانيا

بنكيا عالميا جديدا يقضي على سياسة "القطب الواحد" التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية

للسيطرة على مقدرات العالم واستغلاله اقتصاديا، عبر توجيه السياسات الاقتصادية، وفرض

قيود تتحكم في الدول النامية من خلال صندوق النقد والبنك الدوليين، خاصة على البلدان

النامية وبلدان العالم الثالث¹.

فأول من استخدم مصطلح البريك والذي أصبح فيما بعد البريكس هو الاقتصادي

البريطاني جيم أونيل Jim O'Neill رئيس أحد أكبر بنوك التجارة في العالم غولدمان ساكس

Goldman saches عام 2001. تحديدا في 20 نوفمبر 2001 أعطى جيم أونيل تعريفا

لهذه العبارة في تقرير نتائج دراسة حول الاقتصاد العالمي نشره البنك بعنوان "العالم يحتاج إلى

المزيد من أطواب القرميد"، The worlds needs better economic BRICS، ففي

دراسة استشرافية قام بها أونيل أظهرت أن هناك قوة عالمية اقتصادية تنمو وتستمر بنفس

الوتيرة السريعة جدا وهذا وفقا للإحصائيات الاقتصادية المتعلقة بالنواتج القومي والمؤشرات

¹أمينة عمر، "البريكس" BRICS - ، الموسوعة السياسية، نفس المرجع السابق

الاقتصادية الأخرى بالإضافة إلى القدرات الاقتصادية الهائلة، فقد عمد أونيل إلى التلاعب

بتعبير BRIC الشبيه بالتعبير الإنجليزي Kcirb التي تعني طابوق أو قرميد، وهي إشارة إلى

الكتلة الدولية الصاعدة المتمثلة في اقتصاديات البرازيل، روسيا، الهند والصين هذه الدول

صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم¹

ثم نشرت مؤسسة غولامان ساكس هذه الدراسة عام 2003 تحت عنوان "حلم البريك الطريق

نحو 2050" حيث ذكر التقرير أن بوصلة التحكم في الاقتصاد العالمي تتجه نحو دول العالم

النامي في ظل ازدياد الأهمية الاقتصادية لصالح اقتصادات بعض الدول الصاعدة في آسيا

وأمرिका اللاتينية على غرار الصين والبرازيل، وقد استخدم أول نيل مصطلح البريك كرمز

لانتقال القوة الاقتصادية بعيدا عن مجموعة السبع الصناعية المتمثلة في الو.م.أ، بريطانيا،

ألمانيا، فرنسا، اليابان، كندا، وإيطالية ولم يمض الوقت طويلا حتى تحققت افتراضاته، حيث

لعبت دول البريك دورا هاما خلال الأزمة المالية 2008، وتمكنت من انتشال الاقتصاد العالمي

من الركود مقابل تراجع مكانة الو.م.أ والاتحاد الأوروبي، وهذا ما يشكل رهانا للمستقبل²

الفرع الأول : أبرز القمم التي مر بها البريكس

عندما اندلعت الأزمة المالية العالمية عام 2008 اكدت ذلك ، فقد تغلبت دول المجموعة على

الأحداث التي عصفت بالاقتصاد العالمي ،فظهرت اصوات تنتبأ بزعامة البريكس للعالم بحلول

عام 2030, كان من أبرز القمم التي عقدها هذا التكتل منذ نشأته هي:

¹ علاء الدين محمد الجعبري , واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي , رسالة ماجستير , كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية , جامعة الأزهر , غزة 2018 , ص19

² ليلى عاشور حاجم , سالمي موفق , تكتل القوة الاقتصادية الصاعدة , مجموعة البريكس أنموذجا , مجلة قضايا سياسية , العراق ع 45 (جانفي 2016) , ص 5-6

1/ القمة الأولى ايكاترينبرغ الروسية في 16 يونيو 2009 : والتي عقدت في روسيا

وشارك فيها رؤساء الاتحاد الروسي والهند والصين والبرازيل، وتم فيها الإعلان عن ضرورة

تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية مع تحسين النظام العالمي ومصالح المؤسسات المالية

وكيفية مواجهة الأزمة المالية العالمية وتداعياتها خاصة عندما اعلنت دول البريك حينها عن

الحاجة لعملة احتياط جديدة بدلا عن الدولار الأمريكي تكون أكثر استقرارا على مستوى العالم¹

2/القمة الثانية:قمة برازيليا 15 ابريل 2010: التقى قادة البريكس لمناقشة القضايا الرئيسية

في جدول الأعمال ، و تم الاتفاق على خطوات ملموسة لتحريك التعاون و التنسيق داخل

البريك الى الامام ، و اتفقت الدول الأربعة على تحديد منطلقات مشتركة لإزالة اثار الأزمة

الاقتصادية و اصلاح المؤسسات العالمية كما ناقشوا متعلقة بإصلاح النظام المالي العالمي

إضافة الى متابعة الوضع في مجال الطاقة العالمية

3/القمة الثالثة في نيسان 2011 : وعقدت في الصين وركزت على مصالح المؤسسات

الاقتصادية والمالية الدولية وزيادة حق التصويت للدول الناشئة والنامية مع التعاون بين بنوك

الدول الأعضاء في شتى المجالات

4/القمة الرابعة في اذار 2012 : وعقدت في الهند واكدت على اقامة مجموعة عمل

مشتركة و إنشاء بنك التنمية ،كما اقترح الرئيس الروسي (ديمتري مدفيدف) بضم كل من

البرازيل والهند وجنوب افريقيا الى مجلس الأمن الدولي كأعضاء دائمين².

¹ علاء الدين محمد الجعبري، المرجع السابق ، ص20

² مصطفى العبد لله الكفري ، التكتلات و المنظمات الاقتصادية ، منشورات جامعة دمشق ، 2014 ، ص ص 184 185

5/ القمة الخامسة ديربان جنوب أفريقيا مارس 2013 : عقدت هذه القمة تحت عنوان

بريكس و افريقيا ..تنمية...تكامل ..تصنيع بمشاركة قادة دول المجموعة و نحو 16 من قادة الدول و التجمعات الافريقية ، من بينهم رئيس وزراء اثيوبيا باعتباره رئيسا للاتحاد الافريقي ، و الرئيس السنغالي باعتباره رئيسا لمجموعة مبادرة النيباد و ذلك للتوافق على العديد من القضايا المتعلقة بكيفية تعزيز أوضاع المجموعة و علاقات دولها الثنائية و الجماعية ، بالإضافة إلى دورها المتنامي في حل المشاكل الوطنية و العالمية ، و خاصة الملفات الساخنة منها فضلا عن آليات تعاطي المجموعة الاقتصادية مع الدول الأخرى و في مقدمتها الدول النامية الساعية الى تعزيز استقلالها¹

6/القمة السادسة برازيليا في تموز 2014 كان اجتماع القادة في هذه القمة من أجل

موضوع محدد وهو النمو الشامل و الحلول المستدامة وذلك تماشيا مع السياسات المتبعة من طرف حكومات البريكس من أجل مواجهة التحديات البشرية التي تفرضها الحاجة الملحة لتحقيق

7/القمة السابعة أوبا روسيا جويلية 2015 : اجتمع قادة البريكس في قمته السابعة تحت

شعار " شراكة البريكس تكاملا قويا للتنمية العالمية " و قد تمت مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بجدول الأعمال الدولي ، كذلك الأولويات الرئيسية بالنسبة لزيادة تعزيز و توسيع التعاون داخل البريكس ، و مواصلة تعزيز الشراكة الاستراتيجية على أساس مبادئ الانفتاح و التضامن و المساواة و التفاهم المتبادل و الشمولية و تبادل المنفعة ، و تم الاتفاق

¹ بريكس و افريقيا ، مجلة افريقيا فارتنا ، العدد الرابع ، القاهرة ، ابريل 2013 ، ص2

علا تكثيف الجهود المنسقة للتصدي للتحديات الناشئة و ضمان السلام و الأمن و تعزيز التنمية بطريقة مستدامة و معالجة القضاء على الفقر و عدم المساواة و البطالة لصالح شعوب البريكس و المجتمع الدولي و تم التأكيد على تعزيز الدور الجماعي لبلدان البريكس في الشؤون الدولية¹

8/القمة الثامنة تاج اكزوتيكيا أكتوبر 2016 : عقدت هذه القمة في الهند بمدينة غواو

بالهند تحت شعار " بناء الحلول المستجيبة و الشاملة والجماعية " وتم التأكيد على أهمية مواصلة التضامن و التعاون على أساس المصالح المشتركة و الأولويات الرئيسية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بروح من الانفتاح و التضامن و المساواة و التفاهم ،حيث اعتبر قادة دول البريكس أن تكتلهم أصبح يمثل صوتا مؤثرا على الساحة العالمية من خلال التعاون الملموس بينهم ، والذي يوفر فوائد مباشرة لشعوب وفي هذا السياق لوحظ تفعيل البنك الجديد للتنمية (NDB) و صندوق الاحتياطي (CRQ) ، الأمر الذي يسهم إلى حد كبير في الاقتصاد العالمي و تعزيز التنمية المالية الدول²

9/ القمة التاسعة تشيامان الصين أكتوبر 2017 : وعقدت في الصين وركزت على دعم

التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي وتعزيز الاتصالات والتنسيق لتحسين الحوكمة الاقتصادية العالمية لبناء نظام اقتصادي دولي أكثر تعاونا وتوازنا

10/ القمة العاشرة جوهانسبورغ جنوب افريقيا جويلية 2018 : هي ثاني قمة تعقد في

جنوب افريقيا و تعد من أهم قمم البريكس ، فهي شديدة الحساسية اذ تم عقدها من قبل زعماء

¹ سعداوي عبد الغاني ، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة المسيلة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2022 ، ص 32
² سعداوي عبد الغاني ، المرجع السابق ، ص 33

دول البريكس شخصيا كفلاديمير بوتين و تشي جين بين تهدف الى إقامة برنامج PartNIR أو ما يعرف ببرنامج الشراكة للثورة الصناعية الجديدة ، و هو برنامج شراكي بين أعضاء البريكس و هو سيركز على إعلاء سقف الفرص المنبثقة من الثورة الصناعية الرابعة أي الثورة الصناعية الجديدة¹ .

11/ القمة الحادية عشر برازيليا بالبرازيل نوفمبر 2019 : تعتبر هذه القمة ثاني قمة تعقد

في البرازيل ، حيث ركزت هذه القمة على تلك التسييرات و التعديلات الاقتصادية ذات المصالح المشتركة ، تم بموجب هذه الاتفاقية إرساء مبادئ الحرية الفردية كما هي مدونة في القانون الدولي لحقوق الانسان كما هدفت هذه القمة الى وضع اللمسات الأخيرة لبرنامج PartNIR ، و هو ما سيجعل البريكس تكتسح العديد من الأسواق الافريقية و الامريكية و الاسيوية خاصة تلك التي تعاني من العقوبات الامريكية و الأوروبية ، السوق الإيرانية و السوق السودانية نمودجا ، إضافة الى هذا تقرب الروابط بين بنك التنمية الجديد للبريكس NDB و مجلس أعمال البريكس BBC

12/ القمة الثانية عشر : كان مقررا لها بالانعقاد في جوان 2020 بروسيا لكن تم تأجيلها

بسبب انتشار فيروس كورونا و تم عقد قمة الكترونية بين وزراء الخارجية²

¹ محمد بن عمر و آدم جاب الله ، الأدوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية و التطلعات العسكرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الجلفة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2020 ، ص 41

² محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق ، ص 42

13/ القمة الثالثة عشر الهند 2021 : هدفت الى تحقيق 3 مخرجات و هي الاقتصاد

والتمويل، السياسة والأمن، والعلاقات الثقافية والشعبية¹.

14/ القمة الرابعة عشر شينجوا الصين يونيو 2022 : و أقيمت عبر تقنية التحاضر بالفيديو شدد

الرئيس شي على أن مبادرة الأمن العالمي، التي تدعو إلى رؤية لأمن مشترك وشامل وتعاوني ومستدام، وتتبع فلسفة أن الإنسانية مجتمع أمني غير قابل للتجزئة، وتهدف إلى خلق مسار جديد للأمن يتم فيه تغليب

الحوار على المواجهة والشراكة على التحالف والكسب المشترك² على المحصلة الصفرية

15/ القمة الخامسة عشر اوت 2023 جوهانسبورغ جنوب افريقيا: تم فيها القيام بالتوسع الثاني لهذا

التكتل بالإعلان عن انضمام 6 دول جديدة و هي ايران و الامارات ، السعودية ، الارجنيتين ، مصر و

اثيوبيا

المطلب الثاني : الهيكل الوظيفي لمنظمة البريكس :

نتطرق في هذا المبحث الى عدد المؤسسات والبنية المالية للبريكس بالإضافة الى أهداف و وظائف هذا

التكتل

الفرع الأول: مؤسسات مجموعة البريكس :

هناك عدد من المؤسسات المالية والاقتصادية في البنية المالية لتكتل البريكس، ابرزها

1/ بنك التنمية الجديد NDB : احتل مشروع إنشاء المصرف الإنمائي الجزء الأكبر من

نقاشات دول البريكس ،وهو مشروع يفترض أن يشكل منعطفا حقيقيا في مسار سحب بساط

¹ هناء شروف " بريكس في قمتها 13 ، 19-01-2021 [http://newspaper.albaathmedia.sy/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 22-08-2023 على الساعة 2:25

² "قمة البريكس ال14 " ، 24-06-2022 [http://arabic.news.cn/2022-06/25] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 23-05-2023 على الساعة 13:21

السيطرة الاقتصادية ، حيث يساعد المصرف في التخلص من التبعية للبنك الدولي و احتياطي صندوق النقد وارتباط التجارة الدولية بالدولار الأمريكي وذلك لأن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يعملان وفق آلية تقود إلى تبعية اقتصادية وسياسية ، وذلك لأن المساعدات المالية والتنمية التي تقدم من قبل هاتين المؤسستين اللتين يمن عليهما الولايات المتحدة الأمريكية تطرح على البلد المتلقي للمساعدات و القروض خططا تؤدي إلى نتائج سلبية و تدميرية¹

2/ الترتيب الاحتياطي الاحترازي لبريكس : (Arrangement Contingent BRICS) :

(اختصارا) (CRA BRICS) هو إطار لتوفير الحماية ضد ضغوط السيولة المالية العالمية وهذا يشمل قضايا العملة حيث تتأثر العملات الوطنية للأعضاء سلبا بسبب الضغوط المالية العالمية ، و وجد أن الاقتصادات الناشئة التي شهدت التحرير الاقتصادي السريع مرت بزيادة التقلبات الاقتصادية ، مما جلب بيئة اقتصادية كلية غير مؤكدة ، ينظر إلى cra بشكل عام على أنه منافس لصندوق النقد الدولي IMF ويتكون الترتيب الاحتياطي الاحترازي من الدول المشكلة لمجموعة البريكس (البرازيل ،روسيا الهند ، الصين وجنوب إفريقيا) ، إذ تم تأسيسه في عام 2015 خلال قمة البريكس السابعة عام 2014 و يعمل على تقديم الدعم لدول البريكس من خلال أدوات السيولة و الاستجابة الاحترازية لضغوط ميزان المدفوعات الفعلية أو المحتملة على المدى القصير²

3/ آلية المساهمة في صندوق الاحتياطات الأجنبي للبريكس : تم التوافق بين الدول الخمس

المنطوية تحت مجموعة "بريكس " على أن تبدأ الصين في ضخ واحد و أربعون مليار دولار

¹ عبد القادر محمد فهمي ، الفكر السياسي و الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ، ط1 ، الأردن ، دار الشروق ، 2009 ، ص103

² عبد الغاني سعداوي ، المرجع السابق، ص 46

في الصندوق لكونها صاحبة الاقتصاد الأكبر في دول المجموعة في حين تضخ كل من روسيا ، البرازيل ، الهند حصصا متساوية تبلغ الواحدة ثمانية عشر مليار دولار ، إلى جانب خمس مليارات يتم ضخها من دولة جنوب إفريقيا بصفتها المساهم صاحب الاقتصاد الأصغر في المجموعة وأعلن المصرف المركزي الروسي أن الاتفاقية التي وقعتها الدول الخمس لإنشاء الصندوق تشمل العمليات الدقيقة التي تنفذها المصارف المركزية لدول بريكس ، وأن تقوم هذه المصارف المركزية للدول الخمس مجتمعة بتقديم التمويل المتبادل بالعملة الأمريكية داخل الصندوق في حال ظهور أي مشكلات في السيولة ، و أكد المصرف المركزي الروسي أن الصندوق سيتمكن من التغلب على نقص السيولة على المدى القصير ، بين بلدان المجموعة وتغطية عجز الميزانية في أوقات عدم الاستقرار الاقتصادي¹

الفرع الثاني : أهداف مجموعة البريكس

انطلقت مجموعة البريكس من اهداف اقتصادية مشتركة تكون حافزا لتماسك هذه المجموعة (متخذين من الاتحاد الأوربي نموذجا في ذلك)، ذلك لأن دول المجموعة مختلفة عن بعضها في الكثير من الجوانب السياسية والثقافية، لذلك ركزت اهدافها على :

أ. تشجيع التجارة والاستثمارات البينية لتحقيق تكاملا اقتصاديا خاصة في مجال النفط والغاز والبنى التحتية ، وقد اشار الباحث في اقتصاد التنمية بجامعة جوهانسبورغ (ستيفن جيلد) في

¹ عبد الغاني سعداوي ، المرجع السابق ، ص 46

هذا المضمار ان هذا لن يكون لاهتمام الوحيد ،لكنه سيكون العملية الهامة في مساعدة الدول نفسها لتحقيق أغراضها الأخرى ¹ .

ب. ضرورة دعم مصالح مؤسسات التمويل الدولية من اجل زيادة دور القوى الاقتصادية

الصاعدة في صناعة القرار داخل مؤسسات النقد الدولية الصندوق والبنك الدوليين ²

ت. محاولة تغيير نظام النقد الدولي بتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي في المدفوعات

الدولية ،حيث تبلور الدول الخمس اتفاقية تقديم قروض او منح لبعضها البعض بعمالتها

المحلية لتدويل تلك العملات وتأسيس اليات جديدة ³ .

ث. في القمة الرابعة للمجموعة التي عقدت في الهند عام 2012 ،اضيفت اهداف جديدة

تعكس متطلبات الوضع الاقتصادي العالمي وذلك لأن الدول الخمسة هي اعضاء في نفس

الوقت في 20.

ج. تهتم المجموعة بشكل خاص بالتعاون التكنولوجي خاصة في مجالات الطاقة المتجددة

وتحسين استخدامها لا سيما أن البرازيل تعد الدولة الرائدة في هذا المجال .

ح. الاتفاق على هوية موحدة وتعاون مؤسسي مما يجعلهم مجموعة جيوسياسية و جيو

اقتصادية لها وزنها قادرة على الثبات ودرء المخاطر مع خلق نظام للتنسيق الأمني فيما بينهم

إضافة الى الترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي

خ. العمل على تأسيس نظام عالمي جديد بعيد عن الهيمنة الأمريكية مع العمل على اصلاح

¹ احمد دياب ، البريكس تكتل القوى الصاعدة ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ،مؤسسة الأهرام الدولية ، أيار 2011 ، ص1

² "أفاق التعاون البراغماتي بين دول مجموعة البريكس" ، صحيفة الشعب اليومية ، 28 اذار 2012 ، ص1

³ براهما تشيلاني ، البريكس: البحث عن هوية موحدة و تعاون مؤسسي ، مركز الجزيرة للدراسات ، 8 ماي 2012 ، ص 2

المنظمات السياسية الدولية وتحديدًا الأمم المتحدة ومجلس الأمن¹ .

د. السعي لسحب دول صاعدة وناجحة تشارك هذه المجموعة في تطلعاتها ، إذ يمكن الانفتاح

على العالم لاسيما الدول الرئيسية فيه مثل إيران، تركيا، ماليزيا.

و أيضا تعزيز التعاون في جمال التنمية المستدامة والاستثمار في جمال البنية التحتية من

أجل تطويرها وتأمين الأمن الغذائي من خلال إقامة مشاريع التنمية .إصلاح النظام المالي ،

وذلك بإنشاء مؤسسة مالية دولية رديفة للمؤسسات الدولية (البنك الدولي BM وصندوق النقد

الدولي FMI) من أجل مواجهة هيمنة الدولار الأمريكي على نظم المدفوعات الدولية

واحتياجاتها ودعم النمو و التنمية على المستوى العالمي و بناء استراتيجية تنمية طويلة الأمد

وإنشاء منتدى للطاقة وبنك احتياطي للوقود ومعهد لسياسات الطاقة من أجل تعزيز أمن الطاقة

مجموعة البريكس و تعميق التعاون الاقتصادي وذلك بدعم التجارة البينية وتحسين جودتها بين

دول مجموعة البريكس.)

رفض التدخل العسكري الخارجي و تشجيع التحالفات السياسية والاقتصادية بهدف خلق عدة

أقطاب و الرغبة في تحقيق اندماج بين سوق الاتحاد الروسي وأسواق أمريكا اللاتينية

والأسواق الأفريقية الراجعة في خلق نسق دولي متعدد الأقطاب والتخلص من النسق الدولي

الأحادي القطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.²

¹ General Leonid ,BRICS and the mission of reconfiguring the world, strategic culture foundation (Russia),15 june 2011.

² سالي موفق عبد الحميد ، التكتلات الاقتصادية الدولية و دورها في الاقتصاد العالمي : بريكس نموذجا ، رسالة ماجستير ،جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، 2017 ، ص 80

المطلب الثالث : معايير الانضمام الى البريكس

في ظل بروز تكتلات اقتصادية والظاهرة للعيان على المستوى الدولي مثل تكتل جنوب شرق آسيا ASIAN ودول شمال أمريكا NAFTA وتكتل شمال شرق إفريقيا الكوميسا COMESA إلا أن هذه التكتلات تقوم على مجموعة من المعايير والشروط حتى تستطيع التوسع والاستمرارية، وهي معايير مشتركة بين مجمل هذه التكتلات حالها حال جميع دول البريكس، وأهم المعايير التي حددتها دول البريكس نذكر أهمها :

01- المعيار الأول: المعيار الجغرافي

- الموقع
 - العامل الحضاري والثقافي
 - عدد السكان محليا ، حيث يجب أن يكون التعداد السكاني كبير بما يكفي على الأقل 100 مليون
- شخص لتشكيل سوقا محليا مهما , للصناعة المحلية، وللواردات اللازمة معا لتحقيق التوازن التجاري¹

02- المعيار الثاني : وهو معيار النمو الاقتصادي :

ويحدد وفق المستويات التالية- :

المستوى الأول هو : مقياس الناتج المحلي الإجمالي للدولة، وهو القيمة النقدية لجميع السلع والخدمات النهائية المنتجة في إقليم ما خلال فترة معينة وعادة ماتكون سنة.

المستوى الثاني: وهو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أو بعبارة أخرى المستوى المعيشي للأفراد .

المستوى الثالث: وهو معدل الفقر والبطالة والتضخم لكل دولة , ويعني هذا المعيار أيضا مسار نمو طويل

الأجل لمدة تصل إلى 10 سنوات، ويقدر بنسبة 5% تقريبا ويقوم على التفاعل بين زيادة رأس المال ومقدار

العمل والتقدم بما يؤثر على مستوى النشاط، وفقا لنموذج الاقتصادي الأمريكي الكلاسيكي الجديد²

¹ اسلام إبراهيم حسن ، "تجمع البريكس و القوى الاقتصادية الصاعدة : الفعالية و الجاذبية" ، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية و العلوم السياسية ، الإسكندرية ، العدد 11 ، المجلد 6 ، 2021 ، ص 371

² اسلام إبراهيم حسن ، المرجع السابق ، ص 371

03-المعيار الرابع: هو التحضير الرئيسي أو الديناميكي إذا تسمح المدينة بتطوير النقل والوصول إلى مياه الشرب والكهرباء مما يسهل التجارة .

04-المعيار الخامس: هو الحاجة إلى البنية التحتية اللازمة الاقتصادية للبلد: وهذا من خلال بناء الطرق والجسور وخطوط السكك الحديدية عالية السرعة والمطارات والبنية التحتية للطاقة .

05-المعيار السادس: هو الاستقرار السياسي :بغض النظر عن نوع النظام السياسي، والذي يسمح بتنفيذ المشاريع طويلة المدى، ويظهر النموذج الصيني أن التنمية الاقتصادية لا ترتبط بالضرورة مع الانفتاح الديمقراطي،¹

بمعنى آخر يمكننا القول أن خصائص إقامة هذه التكتلات هي:

- وجود نسب عالية من النمو الاقتصادي، وينطبق هذا التوصيف على الصين (7-12%)، البرازيل (7%)، الهند (7-11%)
- القدرة على التأثير الاقتصادي ضمن النطاق الإقليمي والدولي إذ أنها أصبحت حلقة هامة لا يمكن الاستغناء عنها. و القدرة على التكيف مع مختلف التغيرات الحاصلة في النظام الدولي (البرالية وعولمة النظام الدولي)
- تحقيق خطوات إيجابية وتنمية ناجعة نظرا لارتفاع نسب النمو كارتفاع مؤشرات التنمية البشرية.
- غالبا ما تسعى هذه الدول للتكامل لمواجهة الهيمنة الأمريكية.
- سرعة انفتاحها واستيعابها للتكنولوجيا.²

¹ اسلام إبراهيم حسن، المرجع السابق، ص 371
² بن عمر محمد ادم جاب الله، المرجع السابق، ص 19

المبحث الثالث : مكانة و إنجازات و تحديات البريكس في ظل التكتلات العالمية

يختلف تكتل دول البريكس عن بقية التكتلات التي عرفها العالم، حيث لا يربطه رابط جغرافي إقليمي أو رابط نظام سياسي فهو تكتل عابر للقارات ذو أنظمة سياسية مختلفة يربطها الهدف الأساسي من تكوينها والمتمثل في تغيير النسق الدولي من نسق أحادي القطبية إلى نسق متعدد الأقطاب وذلك بكسر الهيمنة الأمريكية وهذا ما يتجلى في الأدوار الوظيفية لهذا التكتل سواء الدور الاقتصادي أو الدور السياسي التي قام بها هذا التكتل منذ تشكله إلى يومنا هذا وقد برزت انعكاسات الأنشطة السياسية و الاقتصادية لمجموعة البريكس سواء على المستوى الداخلي أو المستوى الخارجي ، من خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى مكانة البريكس و ماهي إنجازات هذا التكتل و فيما تتمثل الصعوبات التي تواجهه

المطلب الأول : مكانة البريكس

الفرع الأول : الدور الاقتصادي لمنظمة البريكس :

المشاركة في الجهود الدولية للتصدي للأزمة المالية الاقتصادية العالمية: أثرت الأزمة المالية العالمية أو ما يعرف بأزمة الرهن العقاري لعام 2008 على اقتصاديات الدول الغربية المتقدمة بشكل كبير جدا، وتراجعت معدلات نموها الاقتصادي بشكل حاد في المقابل لم تتأثر اقتصاديات مجموعة البريكس بل وأكثر من ذلك عقدت أول قمة رسمية بعد عام من الأزمة الاقتصادية العالمية أي عام 2009 من أجل تحسين الوضع الاقتصادي العالمي¹

وعليه فقد عززت البريكس نشاطها في المجال الاقتصادي منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية، 2008، وأصبح لمجموعة البريكس أهمية كبيرة على الصعيد العالمي وأضحت أداة فعالة للتأثير في النسق

¹ Stephen kingah and cintia Quiliconi, Global and Regional leadership of BRICS contries. United nations university series on Regionalism 11 ;Springer International publishin

الدولي ، ومع تزايد حدة الأزمة وتفاقمها إلى أزمة اقتصادية عالمية تهدد بركود اقتصادي عالمي كبير وعدم قدرة مجموعة السبع الصناعية (7) G والمؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية القائمة وفي مقدمتها البنك العالمي وصندوق النقد الدولي على معالجة الأزمة بمفردها لجأت هذه الأخيرة إلى الاقتصادات الصاعدة والمتمثلة في مجموعة البريكس مطالبته بالعمل المشترك لمواجهة تداعيات آثار الأزمة الاقتصادية العالمية ومن هنا بدأ دور مجموعة البريكس في التأثير على سياسات هذه المؤسسات، بل والأكثر من ذلك أصبحت مجموعة البريكس فعال مهم في النسق الدولي، فقد اعتمدت مجموعة البريكس على خطط التحفيز الاقتصادي ودعمت كل من البرازيل، روسيا والصين صناعات السيارات لديها واتخذت البنوك المركزية تدابير مهمة لدعم المؤسسات المالية والشركات الصغيرة والمتوسطة، وكانت حزمة التحفيز الاقتصادي الصيني هي الأكبر وذلك بعد قيامها بإجراءات مالية ضريبية بلغت قيمتها نحو 13% من الناتج الإجمالي عام 2009، كما قامت أيضا بضخ المزيد من الأموال لتنشيط الطلب العالمي والداخلي خاصة داخل الصين من أجل ضمان حد أدنى من نمو الاقتصاد العالمي، وعليه يمكننا القول أن مجموعة البريكس قامت بدور فعال وإيجابي للحد من آثار وتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية وذلك من خلال قيادتها للنمو الاقتصادي ومساهمتها إلى درجة كبيرة في انفاذه من الركود وهذا ما أكده الرئيس الصين في قوله « :

" إن القوة النشيطة الدافعة للنمو من الأسواق الصاعدة قد لعبت لا سيما البريكس دورا

هاما للغاية في جذب الاقتصاد العالمي للخروج مما كان سيصبح ركودا عميقا"¹

¹صالح الدين البهلول أمحد، " دور مجموعة البريكس في الحوكمة العالمية" ،المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. كلية التجارة جامعة قناة السويس، المقالة 06، المجلد 10 ، 4ع، 1ج، خريف 2019 ، ص142-164

يوما بعد يوم يتصاعد الدور الدولي والاقتصادي لدول مجموعة البريكس فهي أسرع دول العالم نموا من الناحية الاقتصادية حاليا وأقلها تأثرا بالأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، في حين استمرت هذه المجموعة في زيادة معدلات نموها الاقتصادي وامتداد توسعها التجاري، ستصبح أكبر قوة اقتصادية في العالم إن ما حافظت على وتيرة تطورها ونموها الاقتصادي، و في مدى زمني قصير نسبيا مقارنة بتاريخ النمو الاقتصادي للمجموعات الاقتصادية التقليدية و وفقا لما ذكرته وكالة رويترز حول آفاق الاستثمار التي عقدت في ديسمبر، 2010 قد تصبح مجموعة البريكس حجم مجموعة الدول الصناعية السبع (G 7) بحلول عام 2027.¹

الفرع الثاني: الدور السياسي والأمني لمجموعة البريكس على الصعيد الدولي :

كان للتحويلات الجيو استراتيجية التي طرأت على الساحة الدولية مع مطلع الألفية الثالثة تأثير في الواقع السياسي والأمني الدولي، حيث تمثلت هذه التحويلات في بروز قوى دولية جديدة تعبر عن رفضها الشديد للأحادية القطبية في النسق الدولي من الهيمنة الغربية، وبالتالي أخذت تنسق فيما بينها من أجل كسر احتكار تلك الهيمنة وتعد مجموعة البريكس المثال الأبرز والأكثر فعالية في هذا الشأن، جاء تشكل هذه المجموعة في خضم تحولات جيوسياسية وأمنية عصفت ولازالت تعصف بالعالم خاصة بعد خيار نسق الثنائية القطبية وذلك طبعا بانهييار العملاق السوفياتي المتجسد في الاتحاد السوفياتي سابقا، ورغم طغيان الاهتمامات الاقتصادية على انشغالات مجموعة البريكس توجد ايضا تطلعات سياسية أمنية

¹ صلاح الدين البهلول، المرجع السابق، ص 142-164

كذلك لا تقل أهمية عن الاهتمامات الاقتصادية، فهذه المجموعة غير راضية عن الوضع الدولي السائد خاصة في النسق الدولي و السعي الأمريكي لإبقاء الهيمنة عليه، بل تتطلع هذه المجموعة نحو نسق الأقطاب.¹

وبالرغم من تربع الولايات المتحدة الأمريكية على قمة الهرم السياسي الدولي ، فإن مجموعة البريكس التي تتمتع دولتان منها وهما كل من الصين وروسيا بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي، تسعى جاهدة لمقاومة تربع الولايات المتحدة الأمريكية على قمة الهرم السياسي الدولي والهيمنة الغربية على قرارات مجلس الأمن الدولي وكذلك ازدواجية المعايير التي تتبع في قرارات هذا الخصوص لذا فإن مجموعة البريكس تدعو إلى ضرورة إصلاح مؤسسة مجلس الأمن الدولي وتطالب بتوسيع العضوية فيه على أن تكون دول مجموعة البريكس أعضاء جدد في المجلس وتتمتع بمقاعد دائمة فيه، مثلت قمة نيودلهي القمة الرابعة لمجموعة البريكس التي انعقدت في مارس من عام 2012 محطة أساسية في بلورة نظام جديد، وعليه فإن عقيدته سياسية مغايرة ترسخت لدى الزعماء الخمس لدول مجموعة البريكس حيث قال أحد الدبلوماسيين من دول مجموعة البريكس بأن التعاون الذي بدأ على مستوى اقتصادي ومالي على إثر تداعيات الأزمة العالمية المالية لسنة 2008 قد قطع شوطاً لا بأس به باتجاه تشكيل كتلة استراتيجية تستند إلى عقيدة سياسية للمشاركة الفاعلة في إدارة شؤون العام التي تقوم على مبدئين أساسيين والقانون الدولي.²

¹ سناء خضران ، تأثير مجموعة البريكس في النسق الدولي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) ، جامعة ورقلة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2020 ، ص42

² سناء خضران ، المرجع السابق ، ص43

كما اختصرت أهداف القمة السالفة الذكر المنعقدة تحت شعار «الحفاظ على الاستقرار

الأمن والنمو» على ثلاث قضايا محورية وهي بمثابة استراتيجية تطبيقية تمثلت في ما يلي :

أولاً - دور مجموعة في صياغة برنامج سياسي مشترك خاص بها يستند إلى آليات

ثانياً - مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول على أثر استغلال مفهوم مسؤولية الحماية

ثالثاً - ضرورة تحمل المسؤولية الجماعية لمواجهة المخاطر المحدقة بكل دولة من الدول

الخمس المكونة مجموعة البريكس منها النشاطات الإرهابية وتقريب المخدرات وغسل

الأموال... إلخ وذلك من خلال تبادل المعلومات والمعطيات بين الأجهزة المعنية بذلك¹

- إن تحقيق هذه التصورات ممكن أن يكون من خلال خلق المبادرات التكاملية والعمل على تنفيذها

وعلى كافة الجوانب منها على سبيل المثال، إدخال خطوات السفر بدون تأشيرة بين هذه الدول،

وإنشاء هيئات فوق وطنية تكون لها الأسبقية وإنشاء قوات عسكرية مشتركة للاستجابة الواسعة وإدماج

المناطق المتاخمة وضمان زيادة التوافق بي السلع الأساسية والعمل والأسواق الرأسمالية مع إنشاء

مناطق تجارة حرة مع دول أخرى .

بالنسبة للمواقف الموحدة مجموعة البريكس تمثلت في ما يلي :

اتخذت دول مجموعة البريكس موقفاً موحداً ضد السياسات الغربية المجحفة بشأن إيران، حيث

صرحت مجموعة البريكس بتأييدها حق إيران في امتلاك الاستخدامات الآمنة للطاقة النووية وذلك

طبعاً بالاتساق مع الالتزامات الدولية ودعم قرارات هذه القضايا عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية

¹ صلاح الدين البهلول ، المرجع السابق ، ص142-164

وكذلك الاعتماد على الحوار بين الأطراف المعنية بما في ذلك بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية ودولة إيران وفق أحكام قرارات مجلس الأمن الدولي¹.

كما رفضت مجموعة البريكس العقوبات الغربية المفروضة على روسيا واعتبرتها غير شرعية بل والأكثر من ذلك فهي تعتبر خرقاً لميثاق هيئة الأمم المتحدة كما أنها تعيق تعافي الاقتصاد العالمي حيث طالبت مجموعة البريكس في البيان الختامي للقمّة الثانية المعقّدة في البرازيل عام 2010 بالحل السلمي للأزمة الأوكرانية وذكرت بأن تصعيد اللغة العدائية والعقوبات المضادة واستخدام القوة لا يسهم في التوصل إلى حل سلمي وفقاً للقانون الدولي، علاوة على ذلك امتنعت كل من الصين، البرازيل، الهند وجنوب إفريقيا وهي دول مجموعة البريكس إلى جانب أربع وخمسين دولة أخرى عن التصويت لقرار الجمعية العامة الذي يدين استفتاء جزيرة القرم². ولقد أكد الرئيس فلاديمير بوتين أن قادة دول تكتل البريكس اتفقوا على مواصلة التنسيق الوثيق في السياسة الخارجية وفي إطار المنظمات الدولية وسيواصلون التعاون في مكافحة الإرهاب والتطرف مع التشديد على ضرورة احترام خصوصية الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وأكد أيضاً الرئيس فلاديمير بوتين في تصريح له عن ضرورة الحفاظ على الدور الأساسي للأمم المتحدة في تحقيق السلام والاستقرار وكذلك احترام القانون الدولي وسيادة الدول وقال نريد مكافحة انتشار الإرهاب والتطرف في العالم والتحديات في مجال المعلومات والحيلولة دون

¹ -خالد المصري و مناف محمد علوش ، "دور التكتلات الاقتصادية و الدولية في تغيير بنية النظام الدولي البريكس امونذجا"، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية ، م38، ع3، 9 جوان 2016 ، ص 443

² سناء خضران ، المرجع السابق ، ص44

إعادة نشر الإيديولوجيا الفاشية. كما رفض تكتل البريكس التدخل العسكري الخارجي في النزاع السوري، واعتبرته غير مقبول، وألحت على ضرورة وقف النزاع السوري غير الحلول السلمية.¹ وتجلت المواقف السياسية الموحدة لمجموعة البريكس أيضا في اتحادها موقف معارض بشأن المستوطنات الإسرائيلية ووجهت مجموعة من الانتقادات السياسة إسرائيلية الاستيطانية باعتبارها مخالفة للقانون الدولي، كما أنها وافقت على المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لكن مع رفض النهج المنحاز لإسرائيل الذي تتبناه الولايات المتحدة الأمريكية².

وفيما يتعلق بالبعد الأمني رفضت مجموعة البريكس التجسس الالكتروني الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية واعتبرته نوعا من الإرهاب، ولذلك تبنت مجموعة البريكس عملية إنشاء وصلات جديدة للإنترنت تنفادي المرور بأراضي الولايات المتحدة الأمريكية من أجل مكافحة التجسس الأمريكي على حكومات دول مجموعة البريكس، فالبرازيل التي وقعت بدورها ضحية التجسس الأمريكي أطلقت بدورها مشروعا جديدا لمد كابلات ألياف بصرية تمر عبرها الاتصالات السلكية والرقمية وستصل هذه الشبكة دول أمريكا الجنوبية مباشرة بالقارة الأوروبية لتفادي استخدام الشبكة القديمة التي تمر عبر الولايات المتحدة الأمريكية وحسب المشروع الذي تبنته دول مجموعة البريكس تصل مدينة فلاديفوستوك الروسية بالأراضي البرازيلية وذلك عبر مدينة شانغو الصينية ومدينة تشيناي الهندية ومدينة كيب تاون بجنوب إفريقيا وهذا كله في سبيل تحقيق الأمن السيبراني .

¹ خالد المصري و مناف محمد علوش ، المرجع السابق ، ص 444
² البهلول ، نفس المرجع السابق ذكره ، ص 163 .

أما في ما يخص مجموعة البريكس من الإرهاب الدولي ومحاولة محاربهه يجدر بنا أن نقول أنه يشير مصطلح من الإرهاب والقضاء عليه ان امكن، وهناك نموذجان رئيسيان لاستراتيجية مكافحة الإرهاب تتمثلان في:

نموذج الحرب ونموذج العدالة الجنائية، وليس كل استخدام للقوة او يعد ارهاباً فهناك من الجرائم ما يتضمن استعداد الامن ولا يعد ارهاباً، ولكن الارهاب هو نوع خاص من العنف واستخدام القوة يهدف إلى خلق جو من الخوف والارهاب والترجيع والذعر وقد يكون عادة لأغراض وغايات سياسية إلا أنه قد يكون أيضاً لأغراض اخرى كالابتزاز ويتضمن تقتيل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير وتخريب الممتلكات عامة كانت ام خاصة ووسائل النقل العامة والخاصة والمرافق الوطنية وفي اطار تعاون دول مجموعة بريكس فيما بينها ،أسفر هذا التعاون عن عدة قرارات ترجمت الموقف المشترك لدول البريكس إزاء العديد من القضايا السياسية الدولية، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب الذي يعتبر قضية هامة للبشرية جمعاء، حيث دعت المجموعة في أكثر من قمة من قممها التي عقدتها منذ تشكلها إلى ضرورة توحيد الجهود الدولية في محاربة الإرهاب في إطار الاستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب، وفقاً للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، كما انتقدت بطريقة غير مباشرة التحالف الذي كانت تقوده الولايات المتحدة ضد ما يسمى بداعش ولهذا تهتم مجموعة بريكس بإنشاء اتفاقيات خاصة ومنع أي تدبير أو تنفيذ لاعتداءات ارهابية وتحريم ثل هذه الاعتداءات وتنفيذ العقوبات على منفيذ الاعتداء و انشاء محاكم خاصة من أجل استتباب الامن والسلام في العالم .¹

¹ سناء خضران ، المرجع السابق ، ص45 .

الفرع الثالث : مقومات دول البريكس

أولاً : الصين: تعد الصين حضارة عريقة، ودولة "قارة" تستحوذ على إمكانيات هائلة تؤهلها

لأن تلعب دور الدولة العظمى، فتبلغ مساحتها 9.596.960 كلم وهي بذلك رابع أكبر دولة في

العالم من حيث المساحة بعد روسيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها الدولة الأولى

عالمياً بعدد السكان الذي بلغ 1.36 مليار نسمة لعام 2015، مما يوفر عامل قوة اقتصادية

وسياسية وعسكرية ولدى الصين أكبر احتياطي نقدي أجنبي تمتلكه دولة واحدة على مستوى

العالم وصل إلى 988 مليار دولار عام 2006، ويعود هذا الحجم الهائل من احتياطي النقد

الأجنبي إلى فائض الميزان التجاري، والذي تضاعف ثلاث مرات خلال

عام 2005، ليصل إلى 1.2 مليار دولار، وبلغ احتياطي العملات الأجنبية لدى الصين

2800 مليار عام 2010، ووصل إلى 3.95 تريليون دولار عام 2015، كما أن الصين

استطاعت أن تحقق زيادة في الدخل الحقيقية لمواطنيها بسرعة تعادل عشرة أمثال معدل ارتفاع

الدخل الأمريكية، واحتلت المرتبة الخامسة عشرة عالمياً من حيث متوسط دخل الفرد فيها.¹

ثانياً : روسيا: كانت روسيا على اختلاف مراحلها دولة فاعلة وحاضرة على الصعيد الدولي

ولا يمكن تجاهلها ولاسيما استحوادها على مساحة تبلغ 17.075200 كم، مما يجعلها الدور

الأكبر مساحة على صعيد العالم، أما عدد سكانها فيبلغ 144.096.812 نسمة لعام 2015،

وتعد روسيا واحدة من أغنى دول العالم من حيث مواردها الطبيعية وثرواتها الباطنية والمعدنية،

فهي تمتلك أكبر احتياطي من الغابات في العالم، وفيه مصادر طاقة ضخمة وأراضي زراعية

¹ بن عمر محمد. ادم جاب الله ، المرجع السابق ، ص 19

واسعة ورسوبات معدنية كبيرة، وإمكانية هائلة من الطاقة الكهربائية، وأنواع عديدة من النباتات والحيوانات، كما تحتل روسيا المركز الخامس عالميا في إنتاج الذهب والفضة والألماس، كما تنتج الرصاص والنحاس واليورانيوم والتوتياء، من أهم الدول المنتجة لخام الحديد والمنغنيز و النيكول ومجموعة معدن البلاتين والراديوم وأغيرها.

وتحتل المركز الأول عالميا في إنتاج النيكول، والمجال الرئيسي الذي تميز به روسيا هو مجال الطاقة النفط والغاز الطبيعي"، وتصدير هاتين المادتين يؤمن للبلاد %50 من موارد الميزانية الاتحادية وأكثر من %70 من صادراتها و%100 من الرصيد الاحتياطي ورصيد الرخاء، وهي الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية في إنتاج الطاقة

تمتلك روسيا صناعة عسكرية ضخمة وتميزة تقوم بإنتاج معدات عسكرية متطورة وعالية التقنية وتشكل مصدر مهم للدخل القومي وحصلت روسيا على المرتبة الاولى عالميا في تصدير الأسلحة التقليدية¹

ثالثا : الهند: تعتبر سابع أكبر دولة من حيث المساحة وثانيها من حيث عدد السكان أكثر من 1.241 مليار نسمة ومع بداية الإصلاحات في عام 1991 تحولت إلى من بين أكبر الاقتصاديات نموًا في العالم، كما أن نصيب الفرد من الناتج المحلي تضاعف خلال الفترة المحلي الإجمالي لسنة 2011، فقد بلغ 12995 دولار

¹ نور الهدى غضبان ، المرجع السابق ، ص50

رابعاً : البرازيل: تعد هذه الدولة خامس أكبر الدول المساحة في العالم ويقارب عند سكانها 195 مليون نسمة، ويبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 12593 دولار لسنة 2011.

خامساً : جنوب إفريقيا: تحتل المركز 25 من حيث المساحة في العالم وفقاً لتقديرات 2010 هي تضم ما يقارب 50 مليون نسمة ويعد اقتصادها الأكثر تطوراً بين الدول الإفريقية كما يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بـ 8070 دولار، كما تحتل المرتبة الأولى من حيث إنتاج الذهب.¹

الفرع الرابع : أهم المؤشرات الاقتصادية لمجموعة البريكس : "بلغ إجمالي عدد السكان نحو 2.94 مليار نسمة بما يمثل نحو 41.85% من إجمالي عدد السكان في العالم، كما بلغ إجمالي القوى العاملة 1480.87 مليون عامل بما يمثل نحو 45.37% من إجمالي القوى العاملة في العالم. بلغ إجمالي الناتج المحلي، وفقاً للقوة الشرائية نحو 2125512 مليار دولار، بما يمثل نحو 26.46% من إجمالي الناتج العالمي وتأتي كل من الصين الهند، روسيا الاتحادية، البرازيل وجنوب إفريقيا في المراكز 2، 4، 7، 8 على الترتيب العالمي من حيث قيمة الناتج المحلي الإجمالي.²

¹ نور الهدى غضبان ، المرجع السابق ، ص51

² صبيكي ربيحة ، سلطات المصلحة المتعاقدة معها في مجال الصفقات العمومية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة تيزي وزو ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2013 ، ص 22

المطلب الثاني : إنجازات البريكس

حقق تكتل البريكس منذ استحداثه سنة 2006 عدة إنجازات و قفزات مهمة عبر عدة مراحل شهدت تضاعف الأرقام الاقتصادية دلت على التفوق الذي حققه هذا التكتل على مختلف التكتلات و النجاح الى حد ما في كبح السيطرة الامريكية

الفرع الأول : "بريكس" تتفوق على مجموعة السبع

مجموعة السبع هي الدول الصناعية الكبرى، وتضم اقتصادات متقدمة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وكندا، وعقدت المجموعة 48 قمة، ويعيش 800 مليون شخص في دول مجموعة "السبع"، وحسب شركة الاستشارات البريطانية Acorn Macro Consulting، فإن مجموعة بريكس تعد أكثر تطورا صناعيا من مجموعة السبع الكبار، وهو ما يؤكد على أن قوة أخرى غير الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر على كتلة اقتصادية عالمية مهمة وبالتالي نفوذ عالمي جديد ، وبدأت "بريكس" في تقديم نفسها كبديل للكيانات المالية والسياسية الدولية الحالية، بعدما بدأت كرمز للاقتصادات الأسرع نموا حول العالم، ويبدو أن الأمر قد يصبح حقيقة قريبا، ليس فقط من خلال الناتج الإجمالي للمجموعة والذي تفوقت فيه على "السبع الصناعية".¹

و من بين الإنجازات تكتل البريكس نذكر مايلي

¹ سكاى نيوز العربية ، لأول مرة "بريكس" تحطم الأرقام الاقتصادية لمجموعة السبع ، 11-04-2023
[https://www.skynewsarabia.com/business/1612021] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 12-09-2023 على الساعة 21:40

1-إنشاء البنك الجديد للتنمية (NDB) : المعروف أيضا ببنك البريكس تم انشاءه سنة

2014 و هو مؤسسة مالية تهدف الى تمويل مشروعات التنمية المستدامة في دول البريكس و

غيرها من الدول النامية كما يعمل البنك على دعم مشروعات البنية التحتية و الاقتصادية في

تلك الدول¹

2-التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف: تم تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين دول

البريكس في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك التجارة والاقتصاد والأمن الدولي. كان

للبريكس دور ملحوظ في التعامل مع القضايا العالمية مثل تغير المناخ ومكافحة الإرهاب²

3-تعزيز التجارة بين الدول الأعضاء: تم توسيع التبادل التجاري بين دول البريكس وزيادة

حجم التجارة بينهم. كما تم مناقشة تعزيز التعاون الاقتصادي من خلال اتفاقيات التجارة الحرة

وتبسيط الإجراءات التجارية³

4-تعزيز التعاون الثقافي والتعليمي: قامت دول البريكس بتعزيز التعاون في مجالات التعليم

والثقافة، بما في ذلك تبادل الطلاب والأكاديميين والفنانين وتنظيم الفعاليات الثقافية المشتركة⁴

5-دعم الاستقرار الاقتصادي: شهدت دول البريكس جهوداً مشتركة لدعم الاستقرار الاقتصادي

في العالم من خلال تعزيز الإصلاحات المالية العالمية وتشجيع استخدام العملات المحلية في

¹ عبد القادر محمد فهمي ، المرجع السابق ، 103

² موسوعة الجزيرة ، "بريكس" .. تكتل اقتصادي يسعى لكسر هيمنة الغرب على الاقتصاد العالمي ، 4-05-2023 [https://www.aljazeera.net/encyclopedia] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 12-09-2023 على الساعة 22:59

³ محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق : ص43

⁴ اليونيسكو ، اتفاق بين اليونيسكو ووزراء التربية والتعليم في البرازيل والاتحاد الروسي والهند والصين بشأن ترسيخ التعاون في مجال التعليم

، 20-04-2023 [https://www.unesco.org/ar/articles] تم تصفح الموقع بتاريخ 08-09-2023 على الساعة 20:03

. التجارة الدولية¹

المطلب الثالث : البريكس والتحديات التي تواجهه :

في هذا المطلب سنتطرق الى تحديات البريكس

الفرع الأول:التحديات التي تواجه تكتل البريكس

كأي تكتل فاعل في الساحة الدولية على الكثير من الأصعدة ، و كما تحقق البريكس في

بدايتها نجاحا ملحوظا فإنها بالمقابل تواجه العديد من العوائق اليت تحول بينها و بني السيطرة

الحقيقية في المجال الاقتصادي و السياسي على الأقل و تحويل التأثير من داخلي-داخلي بني

أعضائها إلى التأثير الداخلي-الخارجي نحو دول العالم، يتطلب تخطي جملة التحديات التي

تواجهها البريكس العديد من التنازلات السياسية و الاقتصادية بين الدول الأعضاء لتحويل

الأزمات الخارجية التي تواجه البريكس من سياسة الإدارة إلى سياسة التوجيه².

1_التحديات السياسية و الأمنية: تضم البريكس مجموعة من الدول الرائدة في المجال الأمني

كروسيا و الصين و الهند وهذا ما يجعلها بحد ذاته يمثل تهديدا أمنيا حقيقيا ، قد يقف يوما

بثبات في وجه هيمنة القوى العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوروبي ، فمن

البيديهي أن تقوم هذه القوى بمحاولة تفكيك هذا التكتل قبل أن يطور تجربته التكاملية فيصبح

أكثر ترابطا و انسجاما وقوة و بالتالي يمكننا حصر المعوقات السياسية و الأمنية في عدة نقاط

منها:

¹ د .طويل أسيا ، التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي ، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ، جامعة البليدة 2 ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، المجلد10 ، العدد 3 ، 2019 ، ص 402

² محمد بن عمر و ادم جاب الله ، المرجع السابق ، ص84

- محاولة الولايات المتحدة الأمريكية بالمؤسسات الأمنية التيسير عليها كحلف الناتو لإضعاف الموقف السياسي والأمني لبعض دول أعضاء البريكس كاستنزاف روسيا في منطقة الشرق الأوسط تحت ذريعة حماية الأقليات والديمقراطية

- تعرض مجموعة البريكس للقرصنة و الهجمات السيبرانية بحكم اعتمادها على تكنولوجيات الاتصال و توافر هذه التكنولوجيات لديها

_ المخاوف الدولية المتنامية حول نوايا البريكس، التي تبقى دائما محل شك من طرف التكتلات الأمنية و الدول العظمى خاصة بعد قممها التي تناقش على هامشها مكافحة الإرهاب و التقييم الأمني لأوضاع بعض مناطق النزاع والجريمة المنظمة كالتوصيات الروسية وتبادل الخبرات مع جنوب إفريقيا لمحاربة الجماعات الانفصالية التي تنشط في إفريقيا.¹

_ الاختلاف الصيني الأمريكي منذ نهاية الثمانينات بدأت تنظر بكين إلى الولايات المتحدة الأمريكية لا كشريك استراتيجي وإنما كعقبة أساسية لطموحاتها الاستراتيجية

- الهيمنة الغربية على المؤسسات المالية الدولية من أهملاتحديات التي تواجه جميع الدول بما فيه أعضاء مجموعة البريكس²

2-التحديات الاقتصادية الاجتماعية : يمثل البريكس بشكله الراهن تكتل اقتصادي مهم و قوي يضمن لأعضائه نوعا من الاستقرار المالي و الاقتصادي، و بالتالي استقرار اجتماعي لدرجة

¹ عبد الغاني سعادوي ، المرجع السابق ، ص 76

² ريتشارد برنشتاين و روسو مونرو ، الصين الصراع القادم مع أمريكا ، ترجمة فراس صبار الحديثي ، مركز الدراسات الدولية ، العدد 6 ، 1997 ،

معينة، لكن هذا لا يجعله بدون مشاكل و تحديات اقتصادية و اجتماعية، بالرغم من أن البريكس يضم أعضاء ذوو اقتصادات قوية على المستوى العالمي إلا أن ذلك لم يمنع تخطي البريكس لمجموعة من الصعوبات الاقتصادية الاجتماعية:

- يعتبر الأمن الغذائي و الاكتفاء الذاتي من أهم المشاكل التي تواجه أكبر عضوين اقتصاديين لمجموعة البريكس حيث أنه و بالرغم من تشكيلهما للنواة الاقتصادية الصلبة للبريكس، تواجه الصين و الهند مشكل الأمن الغذائي حثت ظل تعدادهما السكاني الذي يفوق 2.753 مليار نسمة مجتمعتين .

-عدم انسجام الأسواق المالية لتكتل البريكس و ضعف بورصة على الأقل عضوين من أعضائها و التباين الإنتاجي الكبير بين اقتصادات أعضاء البريكس¹

خلاصة الفصل الأول : من خلال دراستنا في هذا الفصل تطرقنا الى مفهوم التكتلات

الاقتصادية ، نشأتها و مختلف اشكال التكتلات الاقتصادية ، أيضا مزايا و عيوب هذه التكاملات بالإضافة الى ذلك قمنا بالإحاطة بتكتل البريكس و الذي يتشكل من دول

صاعدة ذات معدلات نمو اقتصادي تمتاز بالتطور السريع ، كما أن تكتل البريكس يختلف عن مختلف التكتلات حيث ينشط في اربع قارات مختلفة باختلاف ايدولوجياتها و ثقافاتنا و لا تنطوي تحت إقليم واحد بالإضافة الى هذا تناولنا الهيكل المؤسسي الى البريكس و الشروط

اللازمة للانضمام و أخيرا مكانة و إنجازات و تحديات البريكس

¹ محمد بن عمر و ادم جاب الله ، المرجع السابق ، ص 86

الفصل الثاني : مدى قابلية انضمام الجزائر الى البريكس

المبحث الأول : مقومات و متطلبات انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس

المبحث الثاني : الأهداف من انضمام الجزائر الى البريكس

المبحث الثالث : مدى استعداد الجزائر في الانضمام الى البريكس و موقف دول المجموعة

تمهيد :

تعتبر الجزائر من أكبر الدول مساحة حيث أنها تحتل المرتبة الأولى أفريقيا والعاشرة عالميا , تبلغ مساحتها حوالي : 2.381.741 كم² .

لديها اقتصاد يتميز بخصائص كباقي الدول ويمتلك نقاط قوة ونقاط ضعف أما بالنسبة الى نقاط قوته أنه غني بالثروات من نفط وغاز والمعادن وغيرها وأما الجانب الآخر كونه يعتمد في اقتصاده على المحروقات فقط .

وعلى رغم ذلك يحاول الاقتصاد الجزائري الاندماج في الاقتصاد العالمي وتبني سياسات جديدة تواكب العولمة من أجل التنمية والى غير ذلك

ننطلق في هذا الفصل من الإمكانيات الاقتصادية و الطبيعية للجزائر لوضع أرضية تسمح

بالمقارنة بالإضافة الى الحديث عن موقف دول المجموعة من انضمام الجزائر و أسباب ذلك

المبحث الأول : متطلبات انضمام الجزائر الى مجموعة بريكس .

نحاول من خلال هذا المبحث ذكر إمكانيات الجزائر الاقتصادية و السياسية و الطبيعية و محاولة معرفة الى أي مدى قد تساعدها في الانضمام الى البريكس

المطلب الاول : المؤشرات الاقتصادية و السياسية للجزائر :

الفرع الأول : المؤشرات الاقتصادية

يعتبر الاقتصاد الجزائري احد اضخم الاقتصادات على المستوى الافريقي و العربي ينبع غنى الجزائر من احتياطاتها الضخمة من النفط، وفيها يبلغ متوسط دخل الفرد السنوي 4500 دولار، ونسبة النمو الاقتصادي خمسة بالمائة، واحتياطاتها من العملة الصعبة 144 مليار دولار، في الوقت الذي تقل ديونها الخارجية عن أربعة مليارات دولار.

النمو الاقتصادي للجزائر :

جدول 1 يمثل ميزان المدفوعات 2022/2011

السنة	مليار دولار
2011	17.67
2012	12.09
2013	1.18
2014	-9.26
2015	-27.3
2016	-26.26
2017	22.06
2018	-16.90
2019	-16.95
2020	-18.22
2021	-6.3
2022	11.8

المصدر : مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انخفاض كبير في الحساب الجاري حيث يقدر بـ 17.67 مليار دولار سنة 2011 ليصل الى 1.8 مليار دولار سنة 2013 ثم يحدث عجز في ميزان المدفوعات سنة 2014 بـ 9.26 مليار دولار الى غاية سنة 2020 الذي كان بمعدل 18.22 مليار دولار وهذا راجع لانخفاض أسعار لبتترول

جدول 02 الناتج المحلي الاجمالي 2022/2011 :

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
مليار دولار	200.01	209.75	209.75	213.80	165.97	160.03	170.09	175.41	171.15	147.68	163.47	191.91

المصدر مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة

من خلال الجدول يلاحظ أن الناتج المحلي للجزائر خلال الفترة 2012/2011 قد بلغ 147.68 عام 2020 وقد لاحظنا تراجع بقيمة 23.47 مليار دولار مقارنة بسنة¹ 2019 وهذا راجع الى ارتباط الاقتصاد الوطني لمحروقات في الاسواق العالمية .

البنية التحتية للجزائر :

البنية التحتية تشمل كل من المنشآت، الخدمات والتجهيزات الأساسية التي يحتاجها المجتمع مثل: الطرق، المطارات، السكك الحديدية

¹ نور الهدى عضبان ، المرجع السابق ، ص55

حجم البنية التحتية في الجزائر : الطرقات: 112039 كلم * المرتبة 40 عالميا والثالثة إفريقيا

بما في ذلك :29573 كلم من الطرق لوطنية

الموانئ: 45 مرفق بحري منها 11 ميناء تجاري، مينائين للنفط، 31 ميناء للصيد وميناء واحد

للترفيه، و 2200 إشارة بحرية

• أكثر من 53 كلم من الارصفة

• أكثر من 59 كلم من أرصفة الموانئ

• أكثر من 1 500 هكتار من مخطط ماني

• أكثر من 790 هكتار من الأراضي البحرية

• 31 أرصفة بحرية للنفط والغاز¹

-السكك الحديدية: يبلغ طول شبكة خطوط السكك الحديدية 4498 كم منها 3854 كلم خط

مستغل و 2380 كلم طول آخر في إطار الانجاز وثلاثة وحدات هي :

-الطريق الشمالي بخط عادي يربط عنابة وقسنطينة والجزائر العاصمة ووهران مع امدادها

لحدود الشرقية تونس والغربية المغرب .

- خط للتعدين مع فروعه ينقل الودائع المنجمية : الحديد في الونزة و بو خضرة وفوسفات إلى

جبل ونك

¹سناء بو لقواس , حسن بوخيرة , "تطوير وتمويل المشاريع البنية التحتية في الجزائر وحتمية التوجه لعقد البوت لتطوير التجارة الدولية" , ملتقى دولي ، الاتجاهات الحديثة للتجارة لدولية و تحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية ، 02-03 ديسمبر 2019، خنشلة ، جامعة عباس لغرور ، ص7

-اختراق نحو الهضاب العليا والجنوب وطريق الهضاب العليا يربط بين مدينتي تبسة / عين
مليلة / عين توتة مسيلة والتي ستضاف إلى التحويلات التالية :

طول الخط المزدوج: 553 كلم

طول الخط الأحادي: 3217 كلم

طول الخط المكهرب : 323 كم .¹

الفرع الثاني : الإمكانيات السياسية للجزائر

اولا : الاستقرار السياسي : يعرف الاستقرار السياسي من خلال بعديه الداخلي والخارجي على

الشكل التالي: الاستقرار السياسي الداخلي: يعني إدارة الصراعات الداخلية في إطار مؤسسات
الدولة، ومن خلال توازنات القوى الداخلية.

الاستقرار السياسي الخارجي: يشير إلى قدرة الدولة على إدارة مصالحها العليا في الخارج

وحمايتها من التداخلات الخارجية والتي عادة ما تكون سببا في عدم الاستقرار² السياسية .

كما أنه هو القدرة على الاستمرارية في تسيير مؤسساته الرسمية والغير الرسمية منها، وفق

القوانين التي تحكم الدولة وإدارة مصالحها الداخلية والخارجية، على أساس السياسة الوطنية

والشرعية السياسية والقانونية للحفاظ على الأمن والاستقرار بمعزل عن العنف.

¹ سناء بولقواس ، حسن بوخيرة ، المرجع السابق ، ص8

² غالم عبد الرحمان ، عمروش عبد الوهاب، " أثر عملية التنمية على الاستقرار السياسي الجزائر 2000 -2015، المجلة الجزائرية للدراسات
السياسية ، جامعة محمد بوقرة ، بومرداس ، العدد1 ، المجلد 8 ، 2021، ص 16 .

ثانيا : مكانة السياسة الخارجية الجزائرية

يمكن للجزائر أن تقوم بدور هام للغاية في هذه المجموعة لما لها من ثقل على مستوى المؤهلات، يضاف إليها سمعة الجزائر على المستوى الدبلوماسي والدور الذي لعبته في العديد من الأحيان في حلحلة المشاكل الأمنية والسياسية بل وحتى المشاكل المرتبطة بالطاقة، لأن الجميع يعلم أن للجزائر دور كبير جدا على مستوى منظمة "أوبك و«أوبك بلس"، ودورها سيتجسد أكثر من خلال عملها في إقامة مجموعة دولية جديدة على المستوى الخاص، إذ دور الجزائر يمكن أن يكون كبيرا على مستوى مشروعيتها السياسية، أي تكون وسيطا وسفيرا يحظى بالمشروعية من أجل تجسيد أفكار مجموعة "بريكس" وحلحلة المشاكل التي يمكن أن تقع ما بين العالم الغربي والمجموعة. إلى جانب ذلك، فإن ثقل الجزائر من شأنه أن يضيف الكثير إلى التكتل الاقتصادي على المستوى الأمني والمؤسسي والطاقي والجهوي، في إفريقيا وأوروبا. لذا، فإن ثقلها ومشروعيتها سيعطي أكثر ثقلا ومشروعية للمبادئ التي تريد مجموعة "بريكس" أن تجسدها على أرض الميدان. والجميع يعلم أن دور الجزائر على المستوى الطاقي مهم ويمكن أن يلين العديد من المواقف للدول الغربية، ويجعلها تتقبل المرور إلى عالم آخر سمته التوازن الاقتصادي والمحافظة على المصالح المشتركة دون التدخل في الأمور الداخلية للدول، وهذه المبادئ كانت قد دعت إليها الجزائر منذ عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، وكانت سبابة حتى على مستوى الأمم المتحدة إلى المطالبة بإقامة نظام اقتصادي عالمي عادل¹

¹ محفوظ كاوي، المقومات الاقتصادية الجزائرية في مستوى تطلعات "بريكس" يومية الشعب لوناين ، 14-05-2023 [http://www.ech-chaab.com/ar] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 05-09-2023 على الساعة 15:23

المطلب الثاني : الإمكانيات الطبيعية للجزائر

تكمن أهمية الإمكانيات الطبيعية للجزائر فيما يأتي:

التنوع المناخي : يُعتبر التنوع المناخي في الجزائر من أهم ما يُميزها، ويعود ذلك لموقعها

الجغرافي الذي يضم العديد من التضاريس والبيئات المتنوعة، حيث تتمتع المنطقة الساحلية

والجبال الشمالية فيها بمناخ متوسط ومثالي يتمثل بصيف دافئ وشتاء معتدل وممطر، كما

يزداد إجمالي هطول الأمطار السنوي على طول الساحل من الغرب إلى الشرق ولكنه يتناقص

بسرعة من الساحل جنوباً إلى الداخل. تحدث أيضاً أكبر كمية لهطول الأمطار في المناطق

الجبالية في الساحل الشرقي، والتي تتعرض مباشرة للرياح الرطبة التي تهب من البحر الأبيض

المتوسط، كما تنفصل البلاد إلى منطقتين رئيسيتين، حيث تُعتبر المنطقة الشرقية منطقة جافة

عموماً ومناسبة للزراعة التي لا تحتاج إلى الري بنسبٍ كبيرة من الماء، كما تُشكل جانباً تجارياً

مهماً ومريحاً.¹

تنوع الغطاء النباتي والحيواني : يظهر التنوع النباتي والحيواني في الجزائر نظراً لتدرج المناخ

بين مناطق الشمال والجنوب، وتتميز عموماً جميع النباتات فيها بمقاومتها للجفاف، كما تغطي

الغابات حوالي 2% من إجمالي مساحة البلاد، حيث تتواجد بشكلٍ أساسي في المناطق

الجبالية، بينما تتواجد الغابات دائمة الخضرة على المنحدرات الرطبة تتواجد أيضاً في المناطق

¹ ميس بكير ، أهمية الموقع الجغرافي للجزائر ، 16-08-2023 [https://mawdoo3.com] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 07-09-2023 على الساعة 14:23

الشمالية مجموعة من الحيوانات، مثل الغزلان وقرود المكاك، وفي الأراضي الصحراوية يُمكن العثور على الثعالب، والضباع، والعديد من الثدييات الأخرى مثل الأرانب والجربيع¹

توفر الثروات الطبيعية : يتميز الموقع الجغرافي للجزائر بوفرة الثروات الطبيعية مثل الغاز الطبيعي والنفط، حيث يُعتبر قطاع المحروقات من أهم ما يدعم اقتصاد البلد ويُنميهِ، ويُمثل حوالي 60% من إيرادات الميزانية العامة، وحوالي 30% من الناتج المحلي الإجمالي، وأكثر من 97% من عائدات التصدير. [٢] تمتلك الجزائر تاسع أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم، ورابع أكبر مُصدر للغاز، كما تحتل المرتبة 14 من حيث احتياطي النفط وذلك خلال العام 2006م، مما مكنها من تصدير الغاز الطبيعي والنفط إلى أكثر من 7 بلدان حول العالم، من ضمنهم إيطاليا، وألمانيا، وهولندا، والمملكة المتحدة. تَضُم الأراضي الجزائرية أيضاً العديد من المعادن، مثل الحديد، والرصاص، والزنك و مواد خام أخرى تُساهم بشكلٍ رئيسي في تنمية الاقتصاد ودعم المجال الصناعي²

موقع الجزائر: تقع الجزائر في الجزء الشمالي من قارة إفريقيا على حدود البحر الأبيض المتوسط، كما تشترك في حدودها مع عددٍ من الدول، أهمها تونس، وليبيا، والنيجر، ومالي، وموريتانيا، والمغرب، والصحراء الغربية، كما يبلغ إجمالي مساحتها حوالي 2.381.740 م²، ويتكون موقعها الجغرافي من 3 مناطق رئيسية كالاتي: السهول الساحلية تُعتبر السهول التي تُطل على سواحل البحر الأبيض المتوسط، وتمتد على مسافة 998 كم تقريباً. المناطق الجبلية

¹ Keith sutton ، "algeria" ، britannica journal ، 15-03-2022

² ميس بكير ، نفس المرجع

يُعتبر من أهم هذه المناطق سلسلة جبال الأطلس. المناطق الصحراوية تُشكل جزءًا كبيرًا من مساحة البلاد حوالي 80% من أراضيها¹.

جيوبوليتيك المحروقات في الجزائر : يقصد بالمحروقات النفط و الغاز و هما عنصران استراتيجيان من عناصر الطاقة و كون الجزائر غنية بهما يجعلها في خضم الحوادث الدائرة في شأنهما تأثيرا و تأثرا ، حيث تحتل الجزائر المركز السابع عربيا في احتياطي النفط الخام ب 12.2 مليار برميل اما في الغاز فتحتل المركز الرابع عربيا باحتياطي يبلغ 4.5 تريليون متر مكعب ، و بمقاربة جيو سياسية ينتقل الحديث عن المحروقات من كونها ثروة طبيعية تولد الطاقة ، الى اعتبارها عنصرا من عناصر القوة ، حيث ان موضوع المحروقات في الجزائر و بدراسة جيوسياسية يساعد في الوقوف على الرهانات التي يجب على الجزائر ان تلتفت اليها لدى بناء استراتيجيتها الأمنية²

¹ ميس بكير ، نفس المرجع
² فيروز مزياني ، تحولات البيئة الإقليمية و اثرها على الاستراتيجية الأمنية الجزائرية ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، جامعة باتنة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2021 ص 76

المبحث الثاني : الأهداف من انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس

إن رغبة الجزائر في الانضمام إلى البريكس تتوافق مع مصالحها الخاصة، خاصة وأن لديها علاقة تقليدية ومستقرة مع الدول الأعضاء في البريكس، منها الصين، كما يمكن أن تحقق مصالح مشتركة من خلال الانضمام إلى مجموعة الأسواق الناشئة. و"بريكس" قوة اقتصادية صاعدة، إذ تمثل 25 % من إجمالي الناتج العالمي بقيمة 24.2 تريليون دولار. و تنصدها الصين بـ17.7 تريليون دولار. كما أن انضمام الجزائر إلى "بريكس" التي تعتبر منظمة ذات بعد اقتصادي في المقام الأول، سيدفع بالتأكيد تنميتها الاقتصادية، خاصة في ظل ما يشهده النفط من ارتفاع في السعر مع الازمة الروسية الاكرانية. كما سيسمح لها بالتموقع في الساحة الاقتصادية العالمية، وهو منبر يسمح لها بجذب المزيد من الاستثمارات الخارجية. وباعتبار الجزائر بلد استراتيجي في عالم يشهد تغيرات سريعة لم يشهدها من قبل، فإنه من المهم أن تعيد تموضعها بما يخدم مصالحها الخاصة. كما سيسمح لها ان تلعب دورا بارزا وسط متغيرات وتجاذبات على الساحة الإقليمية والدولية، خاصة وأنها تمتلك مقبولية كوسيط لحل الأزمات الإقليمية والدولية¹.

المطلب الأول : مكاسب الجزائر في الانضمام الى البريكس

ان إرادة انضمام الجزائر لـ"بريكس"، حيث ترتجي تحقيق مكاسب كثيرة، ربّما يكون الأساس فيها ثلاثة أهداف محورية، يكون أولها ذا صلة بإعادة التموضع الحيوي والاستراتيجي الذي

¹فايزة سعيد كابد، "انضمام الجزائر الى مجموعة بريكس.. مؤهلات ومزايا"، جريدة الشعب اليومية، 2022/09/29 [http://arabic.people.com.cn/n3/2022/0929/c31662]، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/09 على الساعة 11:34

جاءت السطور أعلاه على ذكره، وهو حتمية عادلة في لعبة إعادة تشكيل للعالم والإقليم تختار الجزائر التأي بنفسيها، من خلالها، عن خيارات شرق أوسطية، منها مسار الاتفاقات الإبراهيمية ذات المضمون التطبيعي مع الكيان الصهيوني، والاستعاضة عنها بخيار آخر، جزء منه موجود منذ عقود، ستمثل في علاقات مثالية مع قطبي "بريكس"، وهما الصين وروسيا، وهي خطوة موازنة لخطوات تجري على الحدود الغربية للجزائر اقترب بها الكيان من الجزائر، من خلال قاعدة عسكرية وصناعة دفاعية متطورة مضافا إليها اتفاقية دفاعية/ أمنية مع الكيان، بل وتنسيق متصاعد في تلك الميادين، يبدو أنه يستهدف تهديد الجزائر والعودة، في العلاقات المتوترة بين الجارتين الجزائر والمغرب، إلى مؤشر التفوق العسكري والتنافس الاستراتيجي في المنطقة. ولكن، هذه المرة، بأدوات جديدة تناسب الفترة التي نحن على أعتابها، اختارت كل منهما (الجزائر والمغرب) مسارا متناقضا لشراكاتها المستقبلية.¹

يتمثل الهدف المحوري الثاني في مسار خيار الانضمام لـ"بريكس" في تحدي تحويل المؤشر الربعي إلى أداة تأثير في الإقليم (العمق الاستراتيجي) تعزيزا لمكانة كانت الجزائر من المحتمل أن تحتلها، لولا ظروف سياسية داخلية حالت، في العشرية السابقة، دون الوصول إلى تجسيدها. تركز تلك الخطوة على التّوضع الجيد والمتوافق مع مبادئ الأهداف الاستراتيجية، من ناحية، ومع تحولات السوق العالمي للطاقة، من ناحية أخرى، خصوصا في منطقة المتوسط (شرقية وغربية) التي ستصبح، حتما، في العقد المقبل، محور الاعتماد الطاقوي

¹ محمد سي بشير، "انضمام الجزائر إلى بريكس: خيار استراتيجي؟" مجلة العربي الجديد ، 2022/08/08 [<https://www.alaraby.co.uk/opinion>] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/09 على الساعة 13:52

الأوروبي في أفق الاستقلال عن التّبعية للطّاقة الروسية (هناك قرار أوروبي بحظر استيراد الغاز والنفط من روسيا يجرى تطبيقه تدريجيا).

تمكن الإشارة، هنا، إلى معضلة ذات طبيعة مالية كانت الجزائر تعاني منها، وهي ضرورة تسعير النّفط (والغاز) بالدولار الأميركي، في حين أنّ الاستيراد يجرى، بصفة أساسية، باليورو. وقد دفع سعر الصّرف المتذبذب بين العملاتين، لصالح اليورو، أعواما، إلى خسارة الجزائر مبالغ ضخمة قد تسمح لها الظروف الجديدة للسّوق العالمي (تسعير الغاز الرّوسى¹ بالرّوبل واتّجاه "بريكس" إلى استراتيجية استخدام العملات الوطنية في التّبادلات التجارية، بعيدا عن العملات الأساسية، وهي الدولار الأميركي، اليورو، الجنيه الإسترليني) من ربط التّسعير بسلة عملاتٍ تكون في فائدة مؤشّرات السّوق الجزائري وتوازنته مع الدّفع بهدف محوري وأساسي إلى واجهة العمل المحوري، وهو ربط المؤشّر الرّيعي وتحوّلاته باستراتيجية أمن غذائي وتحويل للتكنولوجيا باعتبارهما أساسين لاقتصاد متحوّل تماما في المدى المتوسّط (أفق 2030

أمّا الهدف المحوري الثّالث فله صلة بما يجري الآن في الاقتصاد العالمي، والمتعلق، أساسا، بتبعية الجزائر لتذبذبات السّعر العالمي للقمح، مع تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا، اللتين هما من أكبر مصدري هذه المادة الاستراتيجية، حيث تعلّمت الجزائر الدرس، وتعيد، الآن، فتح دفاتر الاستراتيجية الجزائرية القديمة، عندما كانت البلاد سلة غذاء المتوسط، وتعتمد على تحويل إيرادات تحوّلات السّوق الطّاقوي العالمي إلى أداة لتحقيق الأمن الغذائي. ولكن،

¹ محمد سي بشير ، المرجع السابق

بالاعتماد، على المدى المنظور، على علاقات متينة مع روسيا، الفاعل الأساس في سوق القمح العالمي، ما يفتح الباب، على مصرعيه، لتفعيل تلك الاستراتيجية الأمنية المحورية¹. اعتبر د. دانيال ملحم أن "العالم يتجه نحو نوع من الشذمة في النظام العالمي والتشتت في ظل نهاية العولمة وتحولها إلى نوع جديد يتبلور عبر تكتلات مثل كتل آسيا الجنوبية، كتل أوروبا، أمريكا الشمالية. أهمية منظمة البريكس هي في كونها تضم دولا تشهد نموا مرتفعا وكبيرا مثل الصين والهند والبرازيل ومن المؤكد أنها ستضيف دولا أخرى. دول هذه المجموعة مثل الهند ستشهد ازدهارا اقتصاديا كبيرا خلال السنوات العشر المقبلة وبالتالي فإن الطلب على مصادر الطاقة سيكون كبيرا جدا. للجزائر مصلحة في الانضمام إلى البريكس وهناك تسهيلات تجارية واقتصادية يمكن أن تحصل عليها. كما أن هناك حاجة لنظام مالي ونقدي جديد بعد تشتت النظام العالمي وهناك إمكانية لإصدار عملة رقمية جديدة خاصة بدول البريكس². يجب أن تدخل الجزائر إلى هذه المجموعة للاستفادة من الميزات التجارية المستقبلية إذ إن هناك استفادة استراتيجية للتجارة والأنظمة المالية والنقدية العالمية خلال السنوات الخمسين المقبلة."

المطلب الثاني : ضرورة الانضمام في ظل الظروف القائم

أوضح د. ممدوح سلامة: "في مطلع شهر أوت ، ألمح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى إمكانية انضمام بلاده لمجموعة بريكس. يأتي هذا التلميح في وقت تتسم فيه علاقة الجزائر مع بعض الأطراف الأوروبية بالتأزم مثل الحال مع إسبانيا، فيما أن علاقتها مع فرنسا

¹ محمد سي بشير ، المرجع السابق

² أمين زرواطي ، " ماهي مجموعة البريكس و لم تريد الجزائر الانضمام لها و ما التداعيات علاقتها مع الغرب " ، 2022/09/30 ، [https://www.france24.com/ar] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/09 على الساعة 14:58

متأرجحة. الجزائر تجد نفسها في نظام عالمي آخذ في التحول بسرعة من نظام أحادي تقوده الولايات المتحدة إلى نظام متعدد القوى تقوده الصين وروسيا. وما أزمة أوكرانيا إلا مظهر من مظاهر هذا التحول. إضافة إلى ذلك تعتقد الجزائر أن لديها القدرة الاقتصادية والسياسية لأن تحول نفسها إلى أكثر من مجرد دولة مصدرة للنفط والغاز. هناك آفاق جديدة للجزائر ومزايا كبيرة من الانضمام إلى البريكس¹.

يضيف الخبير الاقتصادي الدولي د. سلامة بأن "الفائدة الأولى هي تمكن الجزائر من توسيع قاعدتها الاقتصادية ونفوذها السياسي، في أن تكون عضوا في مجموعة تضم الصين وروسيا وتشكل 41 بالمائة من سكان العالم و24 بالمائة من الاقتصاد العالمي و16 بالمائة من التجارة العالمية. ثم إن الصين هي أكبر مستورد للطاقة في العالم وهذا يعني أنها قادرة على استيعاب كل صادرات الجزائر من الغاز والنفط، كما أن بإمكانها أن تخصص جزءا من استثماراتها لصناعة النفط والغاز الجزائريين. الفائدة الثانية هي أن بإمكان الجزائر أن تبيع نفطها وغازها بعملة غير الدولار الأمريكي واليورو وأن تتحول إلى البترو-يوان الصيني في المستقبل ما سيحميها من عقوبات اقتصادية محتملة من قبل الولايات المتحدة في حال اتخذت الجزائر نهجا سياسيا لا يرضي واشنطن. الفائدة الثالثة أن تتعلم الجزائر من روسيا كيف تمكنت من أن تحول نفسها من مستورد رئيسي للقمح والمواد الغذائية أيام² الاتحاد السوفياتي إلى أكبر مصدر لهما

¹ امين زرواطي ، المرجع السابق

² امين زرواطي ، المرجع السابق

في العالم تحت زعامة الرئيس الروسي بوتين. مع ازدياد الأزمة الغذائية في العالم فإن الجزائر ستستفيد في المستقبل من تأمين أمنها الغذائي وتصدير الفائض إلى العالم."

المبحث الثالث : مدى استعداد الجزائر في الانضمام الى البريكس وموقف الدول المجموعة منه .

الجزائر تمتلك بعض المقومات التي تمثل إضافة لبريكس، فهي أكبر بلد إفريقي وعربي من حيث المساحة وأكبر مصدر للغاز الطبيعي في إفريقيا، ورابع أكبر اقتصاد في القارة السمراء، وديونها الخارجية شبه معدومة، ما يمنحها استقلالية أكبر في صناعة القرار. ويرى الرئيس الجزائري أن الانضمام إلى البريكس يتطلب مواصلة الجهود في مجال الاستثمار، والتنمية الاقتصادية والبشرية من جهة، والانتقال إلى مستويات أعلى في التصدير " وأيضاً رفع الناتج الداخلي الخام ما فوق 200 مليار دولار، موافقة جميع دول البريكس على¹ انضمام الجزائر .

المطلب الأول : استعدادات الجزائر في سعيها للانضمام الى البريكس

الفرع الأول : مضاعفة الصادرات

من المتوقع أن تصل صادرات الجزائر 56.5 مليار دولار مع نهاية 2022، منها 49.5 مليار دولار صادرات النفط والغاز، ونحو 7 مليارات دولار صادرات خارج قطاع المحروقات، بحسب

¹ وكالة اناضول ، " هل تحقق الجزائر شروط الانضمام إلى "بريكس" في 2023؟" ، 2022/12/28 [https://www.aa.com.tr/ar/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/09 على الساعة 18:54

السياسة العامة للحكومة.، ورغم أن هذه الأرقام تمثل قفزة في الصادرات مقارنة بعام 2021، زيادة بنحو 17 مليار دولار، مدفوعة بارتفاع أسعار النفط والغاز وزياد الكمية المصدر من الغاز ومن السلع خارج المحروقات، إلا أنها تمثل أقل من نصف صادرات جنوب إفريقيا التي بلغت في 2021 أكثر من 121 مليار دولار، وهذا ما يفسر تأكيد الرئيس الجزائري على زيادة حجم الصادرات كأحد الشروط الضرورية للانضمام إلى بريكس ، وفي هذا الصدد، دعا تبون إلى مضاعفة إنتاج الغاز لبلوغ صادرات بـ 100 مليار متر مكعب سنويا في 2023 ، بينما وضعت الحكومة هدفا للوصول إلى 10 مليارات دولار صادرات خارج المحروقات في نفس العام، و15 مليار دولار في الأعوام المقبلة ، حيث تنتج الجزائر نحو 130 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بمعدل سنوي، صدرت منه رقما قياسيا في 2022، بلغ 56 مليار متر مكعب، بينما استهلكت نحو 50 مليار متر مكعب، وتعيد ضخ نحو 30 مليار متر مكعب في الآبار للحفاظ على نشاطها ، وللوصول إلى هذا الهدف كثفت الجزائر من استثماراتها في قطاع المحروقات وخصصت لها نحو 40 مليار دولار، وحققت اكتشافات هامة في 2022، من النفط والغاز، ودخلت في شراكات مع شركات متعددة الجنسيات على غرار إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية و "أوكسدونتال" الأمريكية، لاستغلال حقول الغاز وزيادة الإنتاج ، وتسارع الجزائر الخطى لمضاعفة إنتاجها من الطاقات المتجددة على غرار الطاقة الشمسية، والهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء، بالشراكة مع عدة دول على غرار ألمانيا وإيطاليا، بهدف توفير كميات أكبر من الغاز للتصدير، وأيضا تصدير الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء إلى أوروبا مستقبلا.¹

¹ وكالة الاناضول ، المرجع السابق

كما تسعى البلاد لتصدير الكهرباء إلى أوروبا بالنظر إلى امتلاكها فائضا كبيرا منها قابلا للتصدير، إذ تنتج 25 ألف ميغاواط، بينما لا تستهلك في أوقات الذروة بالصيف سوى 17 ألف ميغاواط، ويتقلص هذا الرقم إلى 11 ألف ميغاواط في الشتاء ، وتراهن الحكومة الجزائرية على رفع الصادرات خارج المحروقات إلى 10 مليار دولار في 2023، و15 مليار دولار في الأعوام المقبلة، بعدما نجحت نسبيا في رهان 5 و7 مليارات دولار في 2021 و2022 على التوالي ، ويعتمد مدى قدرة الجزائر للوصول إلى هذا الهدف من خلال وصولها إلى الأسواق الإفريقية، من خلالها تسريعها العمل على شق طريق نحو موريتانيا للوصول إلى أسواق غرب إفريقيا، وكذلك تسريع الخط العابر للصحراء نحو نيجيريا ووسط القارة السمراء. والتحرك لفتح معارض لمختلف السلع الجزائرية، وأيضا فروع لبنوك جزائرية في عدد من العواصم الإفريقية وتنشيط الاستثمارات في قطاع المناجم، خاصة استخراج الفوسفات في شرق البلاد والحديد بالجنوب الغربي والذهب والأتربة النادرة بأقصى الجنوب¹.

الفرع الثاني : زيادة الناتج الداخلي الخام .

إحدى العقبات أمام انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس، تواضع ناتجها الداخلي الخام الذي بلغ 163 مليار دولار في 2021، وفق بيانات البنك الدولي ، بينما يبلغ الناتج الداخلي الخام لجنوب إفريقيا (أصغر اقتصاد في بريكس) 419 مليار دولار، أي مرتين ونصف ضعف الاقتصاد الجزائري ، لذلك وضع الرئيس تبون، تجاوز 200 مليار دولار ناتج داخلي خام،

¹ وكالة اناضول ، المرجع السابق

هدفا لدخول بريكس، وهو هدف ليس مستحيلا ولا صعبا، ولكنه مرتبط بمدى ارتفاع أسعار النفط والغاز بالدرجة الأولى ، إذ إن الناتج الداخلي الخام للجزائر ما بين 2011 و2014، تجاوز سقف 200 مليار دولار، وبلغ 213.8 مليار دولار في 2014، نتيجة لارتفاع أسعار النفط لتتجاوز سقف 100 دولار للبرميل، وزيادة إنتاج النفط الجزائري ليبلغ 1.5 مليون برميل يوميا ، وإنتاج الجزائر حاليا من النفط في حدود مليون برميل يوميا، بالنظر إلى حصتها المحدد من "أوبك+"، والأسعار من المتوقع أن تتراوح بين 70 و100 دولار للبرميل في 2023، وفق بعض التقديرات ، لذلك تراهن الجزائر على إمكاناتها الكبيرة من الغاز الطبيعي لمضاعفة الإنتاج الذي يكثر عليه الطلب أوروبا، لرفع ناتجها الداخلي الخام بزيادة تتجاوز 37 مليار دولار في عام واحد ، فالناتج الداخلي الخام، يعني بأبسط تعريفاته قيمة مجموع السلع والخدمات داخل الدولة.¹

والجزائر تملك القدرة على تطوير مداخلها من الخدمات خاصة السياحة وتحويلات العمال من الخارج، من خلال تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة للأجانب، وفتح فروع بنكية في البلدان التي تتواجد بها جالية جزائرية كثيفة²

¹ تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى "بريكس" في 2023 ، [https://www.alaraby.co.uk/economy] 2022/12/28 ، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/09 على الساعة 20:15

² "تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى "بريكس" في 2023" ، المرجع السابق

الفرع الثالث : موافقة الدول الخمسة

أحدى شروط انضمام الجزائر إلى البريكس ضرورة موافقة الدول الخمسة، وإن كانت كل من روسيا والصين أعلنتا موافقتهما على انضمام الجزائر عبر سفيريهما بالجزائر، فإن الرئيس تبون أكد موافقة جنوب إفريقيا أيضا، فجنوب إفريقيا تعد حليف تقليدي للجزائر في الاتحاد الإفريقي، وكانت الجزائر استضافت على أراضيها الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا في 1962، عندما كان يخوض كفاحه ضد التمييز العنصري في بلاده، واستمر هذا التحالف التاريخي إلى اليوم ، أما بالنسبة للبرازيل، فإن عودة الرئيس اليساري لولا" دا سيلفا"، إلى الحكم يخدم مساعي الجزائر للانضمام إلى بريكس، خاصة وأنه تربطه بها علاقات طيبة منذ زيارته لها في 2006، خلال ولايته الرئاسية الأولى ، ولفت تبون، إلى هذا الأمر خلال لقائه مع الصحافة المحلية، قائلا: "البرازيل أعتقد أنهم مع الانتخابات الجديدة (فاز بها سيلفا) موافقون." ، لكنه لم يشر إلى موقف الهند لا سلبا ولا إيجابا، ما يعني على الأقل أن المفاوضات ما زالت متواصلة معها لإقناعها بالموافقة.، غير أن الرئيس أكد مشاركته في قمة بريكس المقبلة نهاية 2023، بعدما سبق له وأن شارك في قمة بكين التي جرت عبر الفيديو في 23 يونيو/حزيران 2022.¹

¹ شبكة ارم الاقتصادية ، " هل تلبى الجزائر شروط الانضمام الى البريكس " ، 2022/12/24 [https://www.erebusiness.com/economy] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/09 على الساعة 21:03

المطلب الثاني : موقف التكتل من انضمام الجزائر

الفرع الأول : رفض الجزائر في أول فرصة لها في سعيها للانضمام الى البريكس :

رفضت مجموعة "BRICS" الذي تمثله روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، بعد عدة مشاورات أمس الأربعاء، طلب الجزائر بالانضمام إلى هذا التكتل في الوقت الراهن، لأسباب يُتوقع أنها تعود إلى غياب الشروط اللازمة في طلب الجزائر من الناحية الاقتصادية ، وحسب ما أورده وكالة الأنباء العالمية "رويترز"، فإن مجموعة "بريكس" وافقت على طلبات 6 دول، وهي المملكة العربية السعودية وإيران وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة ومصر والأرجنتين، مشيرة إلى أن القبول الرسمي ودخولهم إلى المجموعة سيكون ابتداء من فاتح يناير 2024 ، ويُعتبر رفض مجموعة "بريكس" في الوقت الحالي لطلب الجزائر، بمثابة "موقف سلبي" من المجموعة نحو الجزائر، التي كانت تُعول على علاقاتها المتميزة مع جنوب إفريقيا وتحالفها التاريخي مع روسيا، وعلاقاتها الجيدة مع الصين، من أجل الانضمام إلى هذا التكتل الاقتصادي الذي يسعى لمواجهة الهيمنة الغربية على القرارات السياسية والاقتصادية على المستوى الدولي، كما أن الجزائر كانت قد قامت بمساعي كبيرة من أجل إقناع المجموعة بضمها إليها، مثل قيام الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، بزيارة إلى روسيا ولقائه بفلاديمير بوتين، حيث ناقشه في دعم ملف الجزائر للانضمام إلى "بريكس"، ثم قام بزيارة أخرى إلى الصين والتقى فيه نظيره شي جينبينغ، وأعلن النظام الجزائري بأن بيكين تدعم انضمام الجزائر إلى المجموعة المعنية أيضا ، وكانت إيران من البلدان التي طلبت الانضمام إلى مجموعة

"بريكس" بالتزامن مع تقدم الجزائر بنفس الطلب، إلا أن توجه اعضاء المجموعة لاختيار إيران،

يُعطي إشارات إلى التفوق الاقتصادي للبلدان المختارة وقوتها السياسية مقارنة بالجزائر التي

لازالت تسعى جاهدة لإيجاد موقع لها على المستوى الدولي¹

الفرع الثاني : أسباب رفض الجزائر في الانضمام الى البريكس

كان مفاجئاً أن تغيب الجزائر عن قائمة الدول الست التي انضمت لمجموعة "بريكس"، رغم الدعم الذي حظيت به من الصين وروسيا وبدرجة أقل من جنوب إفريقيا، لكن كان لذلك أسباب ومؤشرات.

تردد في الأشهر الأخيرة أسماء أربعة دول عربية لها حظوظ كبيرة للانضمام للبريكس، وهي السعودية والإمارات ومصر والجزائر، فصعدت الثلاثة الأولى إلى قائمة الدول الأعضاء في المجموعة بداية من مطلع العام المقبل، وغابت الجزائر، حيث أعلن رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا، أن المجموعة قررت دعوة الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات، لتصبح دولاً كاملاً بالمجموعة ، وتضم بريكس الصين والهند وروسيا والبرازيل وجنوب إفريقيا، وتعد الدول الأربعة الأولى الاقتصادات الأسرع نمواً، وتسعى للتخلص من الهيمنة الغربية وسيطرة الدولار، وتشجع التعامل بالعملة المحلية في المبادلات التجارية ، غير أن قمة جوهانسبورغ (22 و 24 أغسطس/آب) شهدت تباينات بين الدول الأعضاء حول توسيع بريكس، بعد أن أبدت كل من الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا تحفظاتها بهذا الشأن، غير أن قادة المجموعة اتفقوا بالنهاية على توسيع المجموعة²

الفرع الثالث : معايير الاختيار

رغم أن الجزائر أكبر مصدر للغاز في إفريقيا، واقتصادها متحرر من الديون، وسجلت نسبة نمو إيجابية العام الماضي بلغت 4 بالمئة، وبها ثالث أكبر احتياط عالمي للفوسفات، وثاني

¹ محمد سعيد ارباط ، "مجموعة "بريكس" ترفض طلب الجزائر للانضمام إليها وتوافق على 6 دول جديدة من بينها 3 عربية" ، 2023/08/24 [https://www.assahifa.com]

² مصطفى دلح ، "لماذا غابت الجزائر عن الدول المنضمة لـ"بريكس"؟" ، وكالة اناضول ، 2023/08/25 [https://www.aa.com.tr/ar] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/10 على الساعة 6:45

أكبر منجم للحديد، واحتياطات هامة من المعادن النادرة والتمينة، إلا أن ذلك لم يشفع لها للانضمام إلى بريكس، يرجع ذلك لعدة أسباب مرتبطة بحجم ناتجها الداخلي الخام وتنوع صادراتها ونسبة النمو، والاعتبارات الجيوسياسية والاستراتيجية والديمغرافية وعدد السكان ، ورغم أن بريكس لم تكشف عن المعايير التي اعتمدها لضم 6 دول من 23 دولة تقدمت بطلبات رسمية، إلا أنه يمكن استنتاج ذلك،¹ من خلال الأهمية التي تمثلها كل دولة

فالسعودية أكبر مصدر للنفط، وتعتبر مركز للعالم الإسلامي بفضل احتضانها للبقاع المقدسة، وصادراتها غير النفطية تتجاوز 70 مليار دولار، أما الإمارات فتعتبر من كبار منتجي النفط عالميا، وتعتبر دبي مركزا إقليميا في قطاع العقار والخدمات، وتقوم بتسيير العديد من الموانئ بالعالم خاصة بإفريقيا

مصر ورغم أنها لا تملك احتياطات نفطية كبيرة مثل السعودية والإمارات، إلا أنها تحتل موقعا استراتيجيا، خاصة امتلاكها قناة السويس التي تقع على طريق التجارة العالمية، وتضم كتلة سكانية تفوق 105 ملايين نسمة، وتحتضن جامعة الدول العربية، واقتصادها يعد الثاني بعد نيجيريا من حيث الناتج الداخلي الخام ، وبالنسبة لإيران فإلى جانب امتلاكها احتياطات هامة من النفط والغاز، فهي تسيطر على مضيق هرمز الاستراتيجي، وتقع على طريق الحرير، وعدد سكانها يفوق 85 مليون نسمة، لكن إثيوبيا لا تمتلك احتياطات نفطية ولا غازية لافتة ولا منافذ بحرية، واقتصادها أصغر من اقتصاد الجزائر، إذا يحتل المرتبة السادسة إفريقيا بحجم يقل عن 178 مليار دولار في عام 2022، وتعاني من صراعات وحروب إثنية إلا أن قوة إثيوبيا تتمثل باحتضانها لمقر الاتحاد الإفريقي، واحتلالها للمرتبة الثانية من حيث عدد السكان قاريا، وسيطرتها على منابع نهر النيل الأزرق، وتحقيقها نسبة نمو عالية في 2019 بلغت 9 بالمئة، أما الأرجنتين فتتمثل منطقة أمريكا اللاتينية، حيث أخذت بريكس بمعيار التوزيع الجغرافي، وتعتبر ثاني أكبر اقتصاد بالقارة بعد البرازيل، والناتج الداخلي الخام يبلغ نحو 633 مليار دولار، وحققت نسبة نمو تجاوزت 5 بالمئة في 2022²

¹ مصطفى دلع ، المرجع السابق

² مصطفى دلع ، المرجع السابق

بريكس " ركزت على تنويع التوزيع الجغرافي، فأربع بلدان من منطقة الشرق الأوسط (السعودية " والإمارات ومصر وإيران)، وبلد من إفريقيا جنوب الصحراء (إثيوبيا)، وبلد من أمريكا الجنوبية (الأرجنتين).

كما تم التركيز على الدور الإقليمي لكل بلد، فالسعودية تحتضن مقر منظمة التعاون الإسلامي، ومصر تحتضن مقر جامعة الدول العربية، وإثيوبيا تحتضن مقر الاتحاد الإفريقي، وإيران تمثل مركز الطائفة الشيعية)، والأرجنتين عضو مؤسس بمجموعة "السوق المشتركة الجنوبية" (ميركوسور).

لكن المعيار الأهم في الاختيار، وفق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف "هيبتها ووزنها (السياسي) وبطبيعة الحال، موقفها على الساحة الدولية¹

الفرع الرابع : إصلاحات لم تكتمل

الجزائر تتفوق على إثيوبيا بحجم الاقتصاد وإنتاج النفط، وعلى الإمارات والسعودية والأرجنتين ومصر وإثيوبيا من حيث حجم صادرات الغاز، ولا يتفوق عليها من حيث المساحة سوى الأرجنتين، وعدد سكانها أكبر من سكان السعودية والإمارات ويتساوى مع عدد سكان الأرجنتين.

ورغم أن الجزائر لا تتحكم بمضائق مائية إلا أن موقعها الاستراتيجي بين أوروبا ودول إفريقيا جنوب الصحراء منحها ميزة استراتيجية

لذلك من الصعب معرفة سبب عدم اختيار الجزائر ضمن التوسعة الثانية لبريكس، لأن معايير الاختيار قد تخضع لحسابات سياسية لكل دولة في المجموعة

وهذا ما أشار إليه لافروف، قائلا: "النقاشات حول توسيع بريكس كانت مكثفة. لم تخلُ من "مشاكل، لكن بشكل عام كانت كل دولة تستهدف اتخاذ القرار بضم أعضاء جدد

¹ مصطفى دلع ، المرجع السابق

ولكن الأسباب الرئيسية سبق وأن ذكرها الرئيس تبون والمتعلقة بحاجة الجزائر إلى هيكلة اقتصادها بعد خروجها من أزمتها الاقتصادية في 2022، ومن أزمتها السياسية في 2019

والخلل الرئيسي الذي يعاني منه اقتصاد الجزائر اعتماده على مداخيل النفط والغاز بنسبة كانت تصل أحيانا حتى 98 بالمئة، ما جعله متأثرا بتقلبات أسعار برميل النفط صعودا أو نزولا

لذلك سعت الجزائر لمعالجة هذا الخلل من خلال رفع الصادرات خارج المحروقات من 2 بالمئة إلى 11 بالمئة في 2022، أو ما يعادل 7 مليارات دولار، وتطمح إلى رفع الرقم إلى 10 ثم 15 مليار دولار.

أما الخلل الهيكلي الثاني فيتعلق بحجم الاقتصاد الذي بلغ نحو 192 مليار دولار في 2022، حسب البنك الدولي، لكن تبون قال إنّ "الجزائر لم ترد التصريح بأكثر من 225 مليار دولار كرقم رسمي للنتائج المحلي الخام لسنة 2022، في حين أنه قد يراوح بالواقع بين 240 أو 245 مليار دولار".

وربط الإعلان عن الناتج الداخلي الخام الفعلي بـ"اعتماد الرقمنة"، دون احتساب "السوق الموازية" التي تمثل نحو 40 بالمئة من الاقتصاد الجزائري، وفق تقرير أمريكي¹

النقطة الثالثة تتعلق بحجم النمو، فما يميز دول "بريكس" قبل توسعها إلى جنوب إفريقيا، أنها الدول الأكثر نموا في العالم، بينما نسبة نمو الاقتصاد الجزائري تبلغ 4 بالمئة، في حين يفترض أن لا تقل عن 5 بالمئة

لكن السبب الأبرز يتمثل في الجانب السياسي، حيث لم تحظ الجزائر بدعم الهند، ولا بدعم الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، على عكس دعمه للأرجنتين والسعودية والإمارات

¹ مصطفى دلغ ، المرجع السابق

ملخص الفصل الثاني :

حاولنا من خلال الفصل الثاني الإحاطة بالمقومات الاقتصادية و البنى التحتية لكل دولة من دول البريكس من جهة أخرى تناولنا ارقام و بيانات الاقتصاد الجزائري و مختلف المنشآت للقيام بالمقارنة مع دول البريكس كما عرجنا لمختلف الأهداف و التي تبين لماذا تريد الجزائر الانضمام لهذا التكتل و مدى استعدادها لذلك و في احر الفصل قمنا بتحليل الأسباب التي أدت فيما بعد لرفض الانضمام الجزائري من طرف دول البريكس في اول طلب للجزائر

الخاتمة

تسعى منظمة البريكس في تشكيل نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب ، يعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي و تلبية مصالح الدول المشتركة من خلال تشكيل نظام اقتصادي يتشكل من عدة اطراف ، تكون له كلمة في السياسة العالمية ، هذا و تعمل دول البريكس بجدية و بخطوات ثابتة مستثمرة إمكانيات أعضائها ذات اقتصادات صاعدة ، من جهة و تسعى جاهدة في البحث عن دول تتوسع و تتمدد بها مما جعل بعض دول تطمح في ضم البريكس لها واستطاعت مجموعة بريكس خلال العقد الماضي تحقيق إنجازات كبيرة في مواجهة قطبية مجموعة دول السبع الكبار ، فوفقاً لبيانات البنك الدولي يشكل مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول بريكس 25.9 تريليون دولار خلال عام 2022، وهو ما يعادل 25.6% من الناتج الإجمالي العالمي البالغ 101 تريليون دولار في عام 2022، ونسبة دول بريكس في التجارة العالمية 17%، ونسبتها من سكان العالم 40.8%، ونسبة مساهمتها في إنتاج الحبوب في العالم 30%، ويحتل اقتصاد الصين أحد دول بريكس المركز الثاني الأكبر عالمياً بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتتصدر الصين دول العالم بحصة تصديرية تبلغ 15% من إجمالي الصادرات العالمية، وتحتل روسيا إحدى دول بريكس المركز الثاني عالمياً في تصدير الوقود، وتعتبر بريكس سوقاً عالمية هائلة من حيث قوة العمل والإنتاج والاستهلاك

وبالطبع بعد توسيع بريكس لعضويتها سوف تتغير هذه الأرقام وسوف تصبّ في صالح بريكس. فمن المتوقع بعد دخول الدول الست (مصر، السعودية، إيران، الإمارات، الأرجنتين، إثيوبيا) في جانفي المقبل، وبينها دول ذات ثقل اقتصادي وجيوسياسي كبير، فإنّ الأحادية القطبية ستكون قد كسرت بالفعل وهو أحد الأهداف المعلنة لمجموعة بريكس التي أكدت عليه في اجتماعها التأسيسي الأول، وهو ما أكدته في قمتها الأخيرة بأنها تسعى لكسر الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي، وتمكين الدول الساعية للنمو من تحقيق الأهداف الإنمائية

للألفية المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتعزيز الأمن والسلام العالمي بمنع الحروب من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي، ولتحقيق بريكس التوازن على المستوى العالمي عبر الثنائية القطبية تسعى بقوة لدعم بنك التنمية الجديد التابع لها، وتسعى لإطلاق عملة موحدة بين أعضائها تنهي بها هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي، وبالطبع لن تقف الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الغربيون في مجموعة السبع الكبار متفرجة بل تحاول القيام بردة فعل قد تكون افتعال احداث كالحروب او الازمات حول العالم لمنع ولادة الثنائية القطبية، لذلك سوف يشهد العالم خلال الفترة المقبلة أحداثاً عديدة في اطار حسم الصراع على السيادة العالمية

الجزائر و بعد أكثر من نصف قرن على نيلها الاستقلال لا تزال تحاول إيجاد سبيل يساعدها في بناء منظومة اقتصادية تلبى احتياجات الدولة و تساعدها على الارتقاء بين الأمم و من بين العوامل البارزة لتحقيق بناء هذه المنظومة القوية هي التكامل و الاندماج عبر مختلف التكتلات الاقتصادية القوية

تسعى الجزائر في ان يساير اقتصادها التطورات و متغيرات التبادلات الدولية في عصر السرعة ، و لابد من بناء أسس انفتاحيه ليتماشى نظام الواردات و الصادرات إيجابا مع بلدان البريكس ، بواسطة صنع منظومة اقتصادية للتبادلات التجارية وفقا لمقاوماتها الصناعية و الزراعية و التكنولوجية و محاولة تقليص الهوة بين المؤسسات المحلية و الأجنبية هذا ما فرض عليها ضرورة التحكم في سوقها المحلي و التكيف مع السوق الخارجي

دخول الجزائر في هذه التكتلات الاقتصادية يؤدي الى تعزيز فرص عرض و تسويق منتجاتها المتنوعة دوليا و زيادة نسبة الصادرات و ذلك بواسطة اتساع السوق وزياده الإنتاجية و الارتقاء بالقدرة التنافسية الدولية من حيث الجودة و السعر و توزيع العمل بين الدول المتكاملة ، و

الآخذ بعين الاعتبار جزئية التخصص في إنتاج السلع التي تتميز بها كل دولة ، و من بين أبرز التكتلات الاقتصادية التي تعمل الجزائر على الانضمام لها هي مجموعة دول البريكس خاصة أنها لها حلفاء تاريخين ضمن مجموعة الدول المؤسسة لهذا التكتل باعتبار أحد شروط انضمام الجزائر إلى التكتل، ضرورة موافقة الدول الخمس وإن كانت كل من الصين وروسيا أعلنتا موافقتها على انضمام الجزائر عبر سفيريهما بالجزائر، فإن الرئيس (تبون) أكد موافقة جنوب إفريقيا أيضا، جنوب إفريقيا تعد حليفا تقليديا للجزائر في الاتحاد الإفريقي، وكانت الجزائر استضافت على أراضيها الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا في 1962 ، عندما كان يخوض كفاحه ضد التمييز العنصري في بلاده، واستمر هذا التحالف التاريخي إلى اليوم ، لكن كل ما سبق ذكره بخصوص علاقات الجزائر مع حلفائها لم يشفع لها بقبول طلبها بالانضمام حيث أعلنت تكتل البريكس عن ضم 6 دول جديدة في سعيه للتوسع لم تكن الجزائر أحداها

هذا ولا تزال الجزائر بعيدة عن تحقيق أغلب متطلبات الانضمام للبريكس لأنها لم تستوفي أغلب المعايير ، نظرا لطبيعة اقتصادها أحادي الإنتاج و التصدير باعتماد الاقتصاد الجزائري على نسبة تفوق 90% على عائدات و صادرات النفط

و رغم رفض الطلب الجزائري في أول طلب لها للانضمام لكن هذا لا يمنعنا من التفاؤل مستقبلا في الدخول إلى هذا التكتل في ظل الجهود المعتبرة فيما يخص السياسة الاقتصادية خاصة السنتين الأخيرتين و العمل على وضع آليات تسمح بتوزيع مصادر الدخل الوطني و السعي إلى التنوع في الاقتصاد الوطني باستغلال قطاع الزراعة ، و قطاع الصناعة و الخدمات و تحسين المردود الاقتصادي و خلق فرص العمل و القضاء على الفقر لتحقيق نمو اقتصادي مستدام .

قائمة المراجع باللغة العربية

أولا : الكتب

- 1/ القصير ماهر بن إبراهيم ، تكتل دول البريكس ، نشأته ، اقتصاداته، أهدافه ، القاهرة ، دار الفكر الغربي ، 2014
- 2/ تشلاني براهيم ، البريكس : البحث عن هوية موحدة و تعاون مؤسسي ، الدوحة ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2012
- 3/ دياب احمد ، البريكس تكتل القوى الصاعدة ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام الدولية ، أيار 2011
- 4/ ريتشارد برنشتاين و روسو مونرو ، الصين الصراع القادم مع أمريكا ، ترجمة فراس صبار الحديثي ، مركز الدراسات الدولية ، العدد 6 ،
- 5/ د. شقير محمد لبيب ، الوحدة الاقتصادية العربية تجاربها وتوقعاتها ، ط 1 ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1986
- 6/ مسعداوي يوسف ، دراسات في التجارة الدولية ، الجزائر ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2010،
- 7/ محمد فهمي عبد القادر ، الفكر السياسي و الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ، ط 1 ، الأردن ، دار الشروق ، 2009 ،
- 8/ مصطفى العبدالله الكفري ، التكتلات و المنظمات الاقتصادية ، منشورات جامعة دمشق ، 2014
1997

ثانيا : المجالات العلمية و الدوريات و الملتقيات

- 1/ إبراهيم حسن اسلام ، "تجمع البريكس و القوى الاقتصادية الصاعدة : الفعالية و الجاذبية" ، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية و العلوم السياسية ، الإسكندرية ، العدد 11 ، المجلد 6 ، 2021

- 2/ آفاق التعاون البراغماتي بين دول مجموعة البريكس "، صحيفة الشعب اليومية ، 28 اذار 2012
- 3/ البهلول امجد صالح الدين ، " دور مجموعة البريكس في الحوكمة العالمية" ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. كلية التجارة جامعة قناة السويس، المقالة 06، المجلد 10 ، ع4، ج1، خريف 2019
- 4/ المصري خالد و محمد علوش مناف ، "دور التكتلات الاقتصادية و الدولية في تغيير بنية النظام الدولي البريكس نموذجا" ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية
- 5/ بريكس و افريقيا ، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد الرابع ، القاهرة ، ابريل 2013
- 6/ بولقواس سناء ، بوخيرة حسن ، "تطوير وتمويل المشاريع البنية التحتية في الجزائر وحتمية التوجه لعقد البوت لتطوير التجارة الدولية" ، ملتقى دولي ، الاتجاهات الحديثة للتجارة لدولية و تحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية ، 02-03 ديسمبر 2019، خنشلة ، جامعة عباس لغرور
- 7/ خداكرم فوزية ، التكتلات الاقتصادية العالمية و انعكاساتها على الدول النامية ، مجلة العلوم السياسية ، الاكاديمية العراقية للعلوم ، بغداد ، ع43
- 8/ غالم عبد الرحمان ، عمروش عبد الوهاب، " أثر عملية التنمية على الاستقرار السياسي الجزائر 2000-2015.، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، جامعة محمد بوقرة ، بومرداس ، العدد1 ، المجلد 8 ، 2021
- 9/ عاشور حاجم ليلي ، سالي موفق ، تكتل القوة الاقتصادية الصاعدة ، مجموعة البريكس نموذجا ، مجلة قضايا سياسية ، العراق، ع 45 ، جانفي 2016

ثالثا : المذكرات و رسائل التخرج

- 1/ بلة محمد احمد عبد القادر ، مدني السيد محمد معتصم ، سليمان إبراهيم عثمان صدام ، شمس الدين قوي ادم الصادق ، التكتلات الاقتصادية الدولية "الاتحاد الأوربي نموذجا" ، جامعة السودان ، كلية الدراسات التجارية ، 2019
- 2/ بلقاسمي رقية ، التكامل الإقليمي المغربي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة بسكرة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2011

- 3/ بن امر محمد و جاب الله ادم ، الأدوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية و التطلعات العسكرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الجلفة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2020
- 4/ خضران سناء ، تأثير مجموعة البريكس في النسق الدولي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) ، جامعة ورقلة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2020
- 5/ سعادية وليد ، التكتلات الاقتصادية ودورها في النظام التبادلي التجاري العالمي -دراسة حالة الاتحاد الأوروبي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) ، جامعة قلمة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2016
- 6/ سعداوي عبد الغاني ، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر(غير منشورة) ، جامعة المسيلة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2022
- 7/ صبحي ربيحة ، سلطات المصلحة المتعاقدة معها في مجال الصفقات العمومية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة تيزي وزو ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2013
- 8/ غضبان نور الهدى ، التجمع الاقتصادي الإقليمي البريكس و فرص الجزائر للانضمام اليه في افاق 2030 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) ، جامعة المسيلة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، 2022
- 9/ محمد الجعبري علاء الدين ، واقع و مستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي ، رسالة ماجيستر ، جامعة الأزهر ، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، غزة ، 2018
- 10/ مزياياني فيروز ، تحولات البيئة الإقليمية و اثرها على الاستراتيجية الأمنية الجزائرية ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، جامعة باتنة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2021
- 11/ موفق عبد الحميد سالي ، التكتلات الاقتصادية الدولية و دورها في الاقتصاد العالمي : بريكس نموذجا ، رسالة ماجيستر (غير منشورة) ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، 2017

رابعاً: المواقع الالكترونية

- 1/ ارباط محمد سعيد ، "مجموعة "بريكس" ترفض طلب الجزائر للانضمام إليها وتوافق على 6 دول جديدة من بينها 3 عربية" ، 2023/08/24 [https://www.assahifa.com/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/10 على الساعة 6:33

2/ ميس بكير ، أهمية الموقع الجغرافي للجزائر ، 16-08-2023 [https://mawdoo3.com/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 07-09-2023 على الساعة 14:23

2/ تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى "بريكس" في 2023 ، 28/12/2022 [https://www.alaraby.co.uk/economy/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 09/09/2023 على الساعة 20:15

3/ دلح مصطفى ، "لماذا غابت الجزائر عن الدول المنضمة لـ"بريكس"؟" ، وكالة اناضول ، 25/08/2023 [https://www.aa.com.tr/ar/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 10/09/2023 على الساعة 6:45

4/ سكاى نيوز العربية ، " أي مستقبل ينتظر نكتل بركس بعد التوسع " ، (27 أغسطس 2023) [https://www.skynewsarabia.com/business/1648289/] ، تاريخ الاطلاع 7 سبتمبر 2023 00:47

5/ زرواطي امين ، "ماهي مجموعة البريكس و لم تريد الجزائر الانضمام لها و ما التداعيات على علاقتها مع الغرب " ، 30/09/2022 [https://www.france24.com/ar/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 09/09/2023 على الساعة 14:58

6/ سعيد كاب فايزة ، "انضمام الجزائر الى مجموعة بريكس.. مؤهلات ومزايا " ، جريدة الشعب اليومية ، 29/09/2022 [http://arabic.people.com.cn/n3/2022/0929/c31662/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 09/09/2023 على الساعة 11:34

7/ سي بشير محمد ، "انضمام الجزائر إلى بريكس: خيار استراتيجي؟" مجلة العربي الجديد ، 08/08/2022 [https://www.alaraby.co.uk/opinion/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 09/09/2023 على الساعة 13:52

8/ شبكة ارم الاقتصادية ، " هل تلبي الجزائر شروط الانضمام الى البريكس " ، 24/12/2022 [https://www.erebusiness.com/economy/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 09/09/2023 على الساعة 21:03

9/ شروف هناء " بريكس في قمتها 13 ، 19-01-2021 [http://newspaper.albaathmedia.sy/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 22-08-2023 على الساعة 2:25

10/ عمر امينة ، "البريكس" BRICS - ، الموسوعة السياسيّة، 24-11-2020

[<https://political-encyclopedia.org/dictionary>]، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023-05-27 على

الساعة 12:39

11/ "قمة البريكس ال 14 " ، 2022-06-24 [http://arabic.news.cn/2022-06/25] ، تم تصفح

الموقع بتاريخ 2023-05-23 على الساعة 13:21

12/ وكالة اناضول ، " هل تحقق الجزائر شروط الانضمام إلى "بريكس" في 2023؟" ، 2022/12/28

[<https://www.aa.com.tr/ar/>] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 2023/09/09 على الساعة 18:54

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

I books

1/ General Leonid ,**BRICS and the mission of reconfiguring the world**, strategic culture foundation (Russia),15 june

2/ Stephen kingah and cintia Quiliconi, **Global and Regional leadership of BRICS contries**. United nations university

.II -Scientific Magazines

1/ sutton keith “ Algeria “ britannica journal 18-04-2023

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	واجهه المذكرة
-	استمارة المعلومات
-	تصريح شرفي
-	الاهداء
-	شكر و عرفان
7 - 1	مقدمة
45 - 8	الفصل الأول : تكتل البريكس
15 - 9	المبحث الأول : مفهوم التكتلات الاقتصادية
12 - 9	المطلب الأول : تعريف و نشأة و تطور التكتلات الاقتصادية
14 - 12	المطلب الثاني : أنواع التكتلات الاقتصادية
15 - 14	المطلب الثالث : مزايا و عيوب التكتلات الاقتصادية
29 - 15	المبحث الثاني : مفهوم البريكس
23 - 15	المطلب الأول : تعريف البريكس و سياقات تأسيسه
27 - 23	المطلب الثاني : الهيكل الوظيفي لمنظمة البريكس
29 - 27	المطلب الثالث : معايير الانضمام الى البريكس
45 - 30	المبحث الثالث : مكانة و إنجازات و تحديات البريكس في ظل التكتلات العالمية
40 - 30	المطلب الأول : مكانة البريكس
42 - 40	المطلب الثاني : إنجازات البريكس
45 - 43	المطلب الثالث : البريكس و التحديات التي تواجهه
45	ملخص الفصل الأول

71 - 46	الفصل الثاني : مدى قابلية انضمام الجزائر الى البريكس
55 - 48	المبحث الأول : مقومات و متطلبات انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس
52 - 48	المطلب الأول : المؤشرات الاقتصادية و السياسية للجزائر
55 - 52	المطلب الثاني : الإمكانيات الطبيعية للجزائر
61 - 56	المبحث الثاني : الأهداف من انضمام الجزائر الى البريكس
59 - 56	المطلب الأول : مكاسب الجزائر في الانضمام الى البريكس
61 - 59	المطلب الثاني : ضرورة الانضمام في ظل الظروف القائم
71 - 61	المبحث الثالث : مدى استعداد الجزائر في الانضمام الى البريكس و موقف دول المجموعة منه
65 - 61	المطلب الأول : استعدادات الجزائر في سعيها للانضمام الى البريكس
70 - 66	المطلب الثاني : موقف التكتل من انضمام الجزائر
71	ملخص الفصل الثاني
74 - 72	خاتمة
79 - 75	قائمة المصادر و المراجع
82 - 81	فهرس المحتويات
-	الملخص

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول
48	جدول 01 يمثل ميزان المدفوعات 2022/2011
49	جدول 02 الناتج المحلي الاجمالي 2022/2011

الملخص باللغة العربية

تتناول الدراسة موضوع انضمام الجزائر الى كتل البريكس ، هاته الأخيرة التي تضم (البرازيل ،روسيا الهند ، الصين وجنوب افريقيا) حيث حققت نسب عالية من النمو الاقتصادي تجاوز معدل نمو اقتصاديات الدول المتقدمة ، كما حافظت على قوتها و معدل نموها حتى في أوج الأزمة العالمية فبرزت القوى الصاعدة أو الاقليمية الجديدة و تأثيرها المتنامي خاصة في الجانب الاقتصادي مثل تحديا للاستراتيجية الأمريكية و عمل على صنع قواعد جديدة تتحدى الهيمنة الأمريكية فأصبح لهذه القوى مواقف عالمية و تطمح للعب أدوار سياسية كبرى والتأثير السياسي لمواجهة الأحادية القطبية ومحاولة بناء نظام دولي متوازن وخلق تعددية قطبية ، ومساعدة الدول النامية للنهوض و مواجهة التحديات من هذا المنطلق حاولت الجزائر عبر سياساتها المختلفة سعيا فالانضمام الى هذا التكتل خاصة في ظل وجود علاقات تاريخية مع روسيا و الصين و الحليف الافريقي الدائم لها و هي جنوب افريقيا ، و سعيا في معالجة الإشكالية و تحليلها و اثبات مدى صحة الفرضية المطروحة تم تقسيم البحث الى فصلين ، الفصل الأول خاص بالاطار المفاهيمي بالنسبة للتكتلات الاقتصادية بالإضافة الى الحديث عن مفهوم مجموعة البريكس اما الفصل الثاني يتضمن انضمام الجزائر الى البريكس و الهدف منه و موقف الدول من انضمام الجزائر و أسباب الرفض

Abstract :

The study examines the subject of Algeria's accession to the BRICS bloc, which includes Brazil, Russia, India, China, and South Africa. The BRICS nations have achieved high economic growth rates surpassing those of advanced economies, maintaining their strength even during global crises. This rise of emerging or new regional powers challenges U.S. strategy, creating new global positions and aspiring to significant political roles. Algeria, considering its historical ties with Russia, China, and its permanent African ally, South Africa, seeks to join this bloc. The research is divided into two chapters: the first discusses the conceptual framework of economic blocs and introduces the BRICS concept. The second chapter focuses on Algeria's accession to BRICS, its objectives, the stance of member countries, and the reasons for acceptance or rejection